

وزارة التعليم العالسي جامعة أم القسرى مركز أبحاث الحسسسيج مكة المكرمة

" تاريخ العج هن خالال العجاج المعمرين"

_.....

(دراسة تاريخية ـ ميدانيــة)

الحسيداد

د، سليمان مجد الفني مالكي للله سعد الدين أونناك

۱ — د7 سليمان عبد الفني مالكي ٠

٢ ـ د/ سعد الدين اقنال ء

الفريق المساعسد :

1 - أ - عبد الرحمن محمد على مارية ،

٢ ــ أ ـ عبد رب النبي محمد ٠

| Care St. Barrer Warrer Warrer | |
|--|--------------|
| فهسموس المعتويسياتين ميدود درود ويرود والمعتويسيات والمعتويس والمعتويسيات والمعتويس والمعتويسيات والمعتويسيات والمعتويسيات والمعتويسيات والمعتويسيات والمعتويسيات والمعتويسيات والمعتويسيات والمعتويسيات والمعتويس والمعتويسيات والمعتويسيات والمعتويسيات والمعتويسيات والمعتويسيات والمعتويسيات والمعتويس والمعتوس والمعتويس والمعتويس والمعتو | 7. |
| | , MART. |
| الموضيقع بينة مرساني والمناسبة ويتنا الادوال المناسبة | |
| | |
| مقدمة ٢٠٠٠، ١٠٠٠، ١٠٠٠، مقدمة ٢٠٠٠، مقدمة ٢٠٠٠، ١٠٠٠، مقدمة ٢٠٠٠، ١٠٠٠، ١٠٠٠، ١٠٠٠، ١٠٠٠، ١٠٠٠، ١٠٠٠، ١٠٠٠، ١٠٠٠ | * |
| اهداف المشروع وكيفية نشأته ٤٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ | * |
| دور المعمونين والاستعانة بهم في كتابة التاريخ٠٠٠٠ و ٢٥٠٠ ٢٠٠٠ | * |
| المبحميات الاول به اللهراسة التاريخية ب ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ يري. ١٥ | - P* A |
| نبذة تاريخية عن تاريخ الحج وظرقه ومشاكله من كتـــبـب.لي. | * |
| البرخلات وغييرها ٠٠٠٠٠٠، ١٦٠، ١٠٠٠، ١٠٠٠، ١٠٠٠، ١٠٠٠، ١٠٠٠، ١٠٠٠، ١٦٠ 🗼 ١٦٠ ڇ | 15. |
| طريق الحج ومشقاته ٢٥ ٪٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ | * |
| وصف طريق جدة ي مكة عبر كتب التاريخ والرخلات ٢٠٠٠٠٠٠٠ ي. ٢٧ . | * |
| مكة المكرمة في بداية القرن العشرين الميلادي ٠٠٠٠٠٠٠٠٠ | * |
| وسائل النقل والتنقل في داخل مكةوبين المدن الرئيسية ٠٠. ٣٣٠.، | * |
| وسائل تنقلات الحجاج وما كان متبعا فيها ونظام القوافل - ٣٤٠ | * |
| المتاعب والمشاكل التي كان يواجهها الحاج اثنا الطريق ٠ ٢٠٠٠ ٣٨ | * * * |
| التعديات على الحجاجو ٢٩ ٢٩ ١٠٠٠ ٢٩ | ** |
| وصف الطريق فيما بين مكة والمدينة.٠٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ ١٤ | 2* |
| الطريق الفوعي معمده معمده ومستعدد ومعتدد والمعتدد والمعتدد والمعتدد والمستعدد والمستعد والمستعدد والمستعد والمستعدد | * |
| طريق الغايون، د، | * |
| الطريق الشرقي ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، | * |
| شکوی التحجاج ۲۰۰۰،۰۰۰ و ۱۰۰۰،۰۰۰ و ۱۰۰۰،۰۰۰ و ۱۰۰۰،۰۰۰ و ۱۰۰۰،۰۰۰ و ۱۰۰۰،۰۰۰ و ۱۰۰۰ | * |
| شکوی حجاج جاو ۱۰۰۱،۰۰۱ د ۱۰۰۰،۰۰۰ د ۱۰۰۰،۰۰۰ د ۱۰۰۰،۰۰۰ د د د د د د د د د د د د د د د د | * |

| 70 | المبحث الثاني الدراءة التحليلية : |
|-----------|---|
| 77 | ▮ الحجاج الأفارقة |
| ٦٧ | ⊯ وضف الطريق |
| γ. | 😦 - أهم المشاكل التني كانت تواجه ركب الحجيج على هذا الطريق، |
| YI | ■ رحلة العودة والاحتفالات |
| 77 | ∗ الفجاج الأفضان |
| ٧٣ | وصف الطريق ٠٠٠٠٠٠٠٠٠ |
| ٧٥ | ∎ مُشاكّل الطريق ۲۰۰۰،۰۰۰،۰۰۰،۰۰۰،۰۰۰،۰۰۰،۰۰۰،۰۰۰ |
| Yo | ■ احتفالات الفودة ۱۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰ |
| γī | ڀ العجاج الهنوت والباكستانيون ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ |
| λ1 | » المعمرون الاندونسيون والماليزيون··········· |
| . | χ مشقات الطريق ومصاعبة ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ |
| ۸۲ | ⊯ رخلة العودة ۱۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰ |
| λŧ | ☀ العجاج الاثراك المفخرون |
| 15 | العادات قبل وخلة الحاج ۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰ |
| λŧ | ∗ الرحلة من تركيا الي جدة · · · · · · · · · · · · · · · · · · · |
| ۷0 ۲٥ | * الرحلة من جدة الى مكة ٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ |
| ۸٥ | الحرم الشريف ۱۳۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰ |
| Λ 7 | ى الخدمات في محة المحرمة · · · · · · · · · · · · · · · · · · · |
| ٧, | * الحدمات في المحاطر * الرحلة التي المحاينة المحضورة |
| XX | * الرحلة التي المحديثة المنورة |
| ** | * العدمات في المحديدة العصورة * العادات بقد العودة من العج العدادات بقد العودة من العج |
| ٨٨ | پر الفادات بعد العوده من المع |
| | |

(*) A constraint of the constr

| ۸٩ | | مختلفة ٠٠٠٠ | الدر اسة ال | نها عينة ا | ة كما وصف | مكة المكرم وصف جــــد | * | San i g |
|--------------------|--|--|---|---|-----------------------------|--------------------------|------------------|-------------|
| 9. | | | | | •••••• | وصف جست | * | ingen. |
| 91 | | PROCESS | te di provincia di di | مدينة ٠٠٠٠، | . جدة ــ الـ | طريق مكة _ | * | i ja |
| 97 | | 457 | | · • • • • • • • • • • • • • • • • • • • | | تمــة اجـع | ـ الخا | . { |
| 9 8 | •••• | • • • • • • • • • • | | | | الجسع ٢٠٠٠ | ـ الْعَرْ | ٥ |
| | f | | | | i otska 14. | | (- (*L | elektronia. |
| | | ri | | | 21 14 14 | 9 | 12.5% | |
| 1: | | | | | Mary Lawley Coming By | | a, water | |
| | · · · · · · · · · · · · · · · · · · · | | | | | | | |
| | | Market of the State of the Stat | | A. Harris and the state of the | The second of the second of | | | |
| | | | 4. 不是为:———————————————————————————————————— | | | | | |
| | | | | L a alleria | | | 18. 31 18. 31 | 1. 7. 1 × |
| | | | | | | | | |
| 26 | No. of the Control of | | | | | A LANGE TO THE | ing spilly and a | |
| | | | | | | | | |
| ¥ | 11,217,537,64 | | 9. (9) | | | | 34. See | eys s. |
| ¥ . | × (2) - 3/4 (4) | | | | | | | Sagaria. |
| 186 | . A A | # ⁵ Mar | | | | | Long - west | mach.". |
| à s ^ý , | | | | | , e. 4.7, es | | waller wa | |
| | | | | | | | | |
| | | Stantage Til | | | aTiaa ayaa | Taring yes 1991. | | |
| ~. | The state of the south for the state | n de la se | The Park of the Street Art of the second | | | | | |
| | | a i da di a | | at Lau | | Salata Sana | | |

ان من الههات الرئيسية التي يقوم بها مركز أبحاث الحج هي جمـــع المعلومات الأساسية ذات العلاقة الوثيقة بالعج ومكة المكرمة ،والمدينة المسورة، ولقد اهتمت الدراسات الحضارية بالمركز بتغطية بعض الجوانب التي تخص الموضيوع تاريخيا وحضاريا ،ومنها تكونت فكرة مشروع تاريخ الحج من خلال أقوال المعمرين،

استهدف هذا العمل اخراج بحث متكامل عن تاريخ الحج من خلال ذاكــــرة الحجاج المعمرين الذين ينتمون الى جنسيات مختلفة مع القاء نظرة تاريخية مــن خلال كتب التاريخ والرخلات ،وكذلك تكوين أرشيف ضوتى لدى المركز يحوى معلومـا ت تاريخية عن الحج وطرقه ومشاكله ،وعن العادات والتقاليد التى كانت ومازالـــت موجودة والتي لها ارتباط وثيق بالحج ومايتعلق به من استعدادات للسفر الـــــى المتاطق المقدسة لأداء فريفة مهمة من فرائض الاسلام الخمس.

لهذا الغرض قامك الفريق البحثي بالعديد من المقابلات اجراها مع الحجاج المعفرين بضع سنوات متتالية في مواسم الحج ، بدأت بموسم حج عام ١٤٠٨ وانتهت بموسم حج عام ١٤٠٨ ، وشـاركــنا فـي مرحــلة جــمع معــلومـات هذا البحث العديد من الأخوة الزملاء ونخص بالذكر د/ ثروت حجازى الذى أشرف علــى الطلبة الباحثين لحج عامي ١٤٠٤،١٤٠٣ه مع اشتراك د/أحمد نصر ،والأستاذ محمـــد موسى الذى قام بالاشراف على الطلبة المشرجمين أثناء تفريغ وترجهة المقابـــلات المسجلة على الأشرطة بلغات غير عربية ،والأستاذ جابر السعداوى الذى قام بتصحيح التقارير السنوية الأولية لهذا البحث ،وألاستاذين حمدى هاشم وعبد الباسط عطيــة اللذين ساعدانا في اجراء بعض المقابلات مع حجاج العرب وتفريغها ،

وروعي في الحاج المعمر الذي أجريت معه المقابلة الشروط التالية : 1 ـ أن يربق عمره غلى الخمسين سنة ،

آن يكون فيرسبق له أداء الحج قبل مدة زمنية لاتقل عن ثلاثين سنة .

- ٣ في خمالة عدم توافر ماسبق فيمكن إحتيار الحاج المعمى من بين الحجـاج المعمرين الذين لم يسبق لهم أداء الحج ،ولكن توجد لديهم معلومات عـن العادات والتقاليد وقصص الحج التي سمعوها من أحد أقربائهم الذيــــن سبق لهم أداء الحج قبل سنوات طويلة .

لقد قسمنا البحث التي مبحثين رئينيين هما :

المبحث الأول :: يضم نبذة تاريخية عن طرق الحج والصعوبات التي واجهــت
هوًلاء النجاج ووصف الطريق من جدة الى مكة المكرمة ،ثـــم
تناول البحث الحديث عن وصف لمكة المكرمة في القــــرن
العشرين مع التركيز على وسائل النقل في داخل مكة والمدن
الرئيسية ،ثم انتقل الحديث فيما بعد عن وصف للطريـــــق
من مكة المكرمة الى المدينة المنورة مع ذكر الطــــرق

ثم تلا ذلك الحديث عن ماورد في المراجع من أهم الشكاوى الخاصة بالحجاج مايلاقونه من معاملات سيئة أثناء آدائهــم مناسك الحج .

المبيحث الثاني: خصص للحديث عن الجانب الميداني مع بعض نماذج لهسسده المبعد المقابلات مع المجانب على الحجساج المقابلات مع المجاج المعانب على الحجساج الأفارقة والأفغان والنهنود والباكستانيين والاندونسيين

والماليزيين والاتـــراك مبتدئا بوصف للطريق الذي كانوا يسلكونه ،وأهم المشاكل التي واجهت ركب المحاج مع ذكر وصف لرحلة العودة الى الودن ، ودنتهي الدراد، بخانهــ: للبحث تستعرض أهم النتائج،

والله من وراء القصد •

الباحثان

- <u>أهداف المشروع وكيفية نشأته</u> :

ظهرت فكرة الدراسة حين اهتم القسم ضمن اهتماماته بجمع العادات والتقاليد المكية وكذلك الحرف اليدوية التقليدية التي ارتبطت بموسم الحج خاصة وعلـــــى مدار العام عامة .

لقد أشرت التغيرات الاجتماعية والعمرانية التي حدثت في مكة تأثيرا كبيرا على هذا الميدان (دراسة الحرف والعادات والتقاليد) فقسم كبير منها قلم الدثر ولم يبق منها الا مايسمع من المعمرين وقسم آخر في طريقه الى الاندثار وقسم ثالث تغير عن ذي قبل إما لمستحدثات تطلبها ضرورة التغير الحضاري وإما لنقلم الدور الهام الذي كان يستند اليه في بقائها ولا نستطيع هنا أن نفصل كثيرا بيلن الحياة الاجتماعية بكل مشتملاتها من عادات وتقاليد وحرف يدوية ذات نمط متميلية عرف به أهل مكة منذ القدم .

ولوجود موسم الحج وتتابعه عاما بعد عام منذ ظهور الاسلام نجده يحتفظ على مر العصور وللآن بملامح من الصعوبة ان تتغير ،فكل مسلم في جميع بقاع الأرض يظلل يحتفظ في ذاكرته لهذا المكان الطاهر مما سمعه أو قرأه بشتى الذكريات اللي أن يمن الله عليه بزيارته وان لم يكن هو فأحد أقرانه أو أحد أفراد عشيرته .

Land trainer of the application to be a few and the

هذه التقاليد وغيرها ممالا نحيطه علما لتقددة ،من العمكن أن تكـــون رصيدا غنيا عن رحلة الحج في القديم بكل ماتحويه من مراسم وتقاليد يحافـــظ عليها الحاج ويعتبر ـ أحيانا ـ النزول عن البعض منها من الأخطاء التي قـــد لانتفق وقدسية الرحلة ٠

وحين نرجع بالذاكرة الى فترة ليست بالبعيدة نجد طرق الحج ودروب كطريق ركب الحج اليمني والعراقي والمصرى التي لاتدل فقط على طريق السيسسر بقدر ماتعنى خياة اجتماعية كاملة ونواحي اقتصادية وملامح عمرانية سواءً عسن طريق الخدمات التي كانت تقدم في محطات الطريق أو المرافق التي زود بهسسا الطريق من قبل الدول الأسلامية للوصول الى هذه البقعة المقدسة •

ومن هنا تمخفت فكرة المشروع لمحاولة جمع مادة علمية من خلال المععريين الذين يقدون الى مكة المكرمة من مختلف بقاع الأرض حاملين معهم الى جانسب الرغبة في ريارة البيت العتيق للكثير من ذكريات الاماكن التي عاش ذووهلم بها وكذلك المواصلات التي نقلت أسلافهم منذ عشرات السنين وكذلك محاولة جمسع معلومات عن العادات والثقاليد لنجاح الدول الأسلامية عند تفكيرهم في بسلم الريارة ، وكذلك هناك هدف آخر هو محاولة تتبع الحال التي كانت عليه مكسسة قبل مدة من حيث الاسواق والصناعات الني كانت تشتهر بها وتشكل سوقا حيويلل الأهالي مكة وكذلك حجاج بيت الله الحزام الذين يشكلون في الوقت نفسه أكسسر مستهلك لهذه المنتجات ، وكذلك القاع نظرة تاريخية على هذا الموضوع من خسلال كتب التاريخ والرحلات التي زار مكة مؤلفوها وكتبوا عنها ٠

وبذلك يتكون لدى المركز أرشيف صوتي يحوى معلومات علمية عن العـــادات - / والتقاليد والاستعدادات للسفر الى الأرض المقدسة ووسائل النقل وأوضاع الطــرق حينداك اوالمشاكل والصعوبات التي واجهت الحاج في الطريق وأثناء أدائــــــه لمناسك الحج والوصف الكامل والتفصيلي لطرق الحج والمدن والقرى والقبائل التي تقع على مدى الطريق وكذلك الوصف الكامل لمدينتي مكة المكرمة والمدينة المنورة من خلال هذه المقابلات مع الحجاج المعمرين الذين سبق لهم أداء فريضة الحسب قبل سنوات كانت فيها المواصلات وادوات النقل لاتتعدى الحمال والبغال والحمير، حتى يستفيد من هذا الأرشيف الشوتي أجيال من الباحثين مستقبلا كما نستفيد اليوم في مختلف المجالات،

en de la companya del companya de la companya del companya de la companya del la companya de la

and the second of the second o

The sale of the sa

the second supplied the second supplied the second second

⁽¹⁾ The transfer of the first of the second of the second

The state of the second state of the second second

دور المعمرين والاستعانة بهم في كتابه التاريخ

تتجلى أهمية دراسة أقوال المعمرين في التجارب التي عاشوها ،أو في وصف الأحداث التي مرتبهم ،أو في الحكم التي حصلوا عليها في أعمارهم المديـــدة ، فأكسبتهم خبرة اوصلوها للأجيال عن طريق الوصايا التي اتحقوا بها ذويهــم (۱) ، أو نصحوا بها قومهم (۱) ،كما أن الأقوال والأحاديث التي حفظوها ورووها (۱) لاسيمـا فيما يتعلق بالشريعة الاسلامية كأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وخصوصـــا فيما يتعلق بالشريعة الاسلامية كأحاديث الرسول على الله عليه وسلم وخصوصـــا اذا رويت عن طريق معمر ثبت عدل ضابط ،فانها تعطي لروايته اهمية خاصة .

ومن أقدم من كُتب عن المعمرين : المؤرخ المحدث ابن منده في كتابه " ذكر من عاش مائة وعشرين سنة من الصحابة رضي الله عنهم " ^(١) ،وأبو خاتم السجستانيي في كتابه " المعمرون " عرض فيه أقوالهم وخكمهم واشعارهم وشكاويهم ٠٠٠ الخ .

⁽۱) كتاب المعمرون والوصايا ،تحقيق عبد المنعم عامر ددار احياء الكتب العربية ١٩٦١م •

 ⁽٢) انظر على المرتض الفهول الخاصة بالمعمرين في كتاب " الغرر والمستدرر"،
 والراغب الاصبهاني ،كتاب " محاضرات الأدباء " وابن حمدان كتاب " التذكيرة "
 كتسساب " المستطرف من كل فن طرف " وغيرهم أمثال ابني الحجاج يوسف البلسوى
 وابن الجوزي والاشبهي .

⁽٣) انظر كتب الطبقات ففيها نبذة جيدة من أقوالهم •

⁽٤) انظر " السيوطي ربح النسرين فيمن عاشمن الصحابة مائة وعشرين " تحقيـــــق عدنان احمد مجدد ،دار الوفاء جدة ص ٤١ .

كما أَنْ للأمام أَبِّنُ الفَقَلِ فِلالِ الدِّينِ السَّيوطِي كَتَّابِ " رَيْحَ النسرين فيمن عاش من الصحابة ماغة وعشرين (1)" ترجم لهم فيه ترجمة مختصرة وذكر عــــدد الأحاديث التي رووها .

وكتابه هذا هو جزء مختص من كتاب ابن منذه الآنف الذكر ،

وتعتبر مخطوطة " المعمرين" المأوجودة بمعهد جوته (١٠٠٠) بنالمانيا من أهم الكتب المصنفة في أحبار المعمرين المحدثين، وقد نشر الأديب " اليساس عبده قدسي " صفحات من هذه المخطوطة شنة ١٨٨٣م (٢). ويتعدد المدينة المدينة المنظوطة شنة المراه

كما أن مجموع " الروض الأزهر فيمن عاش مائة عام فأكثر " لابن العربي (٣) احتوى على نبذة جيدة من أخبارهم ،وقد عقد الكثير من المصنفين ممن جاوّوا بعــد أبي حاتم السجستاني فعولا في كتبهم تشاولوا فيها ذكر المعمرين وأخبارهم مثل: الأصبهاني وكتَّاب " التذكرة للمحمد بن الحسن بن حمد أن ، وكتاب " المستطرف فـــــــ كل فن مستظرف " للابشيهي وغيرهم أمشال ابني العجاج يوسف البلوي ماحب كتــــاب " الف باء " وابني الفرج بن الجوزي ،كما أن كتب الوصاية تختوي على نبيينيية and the second second and the second of the second من اقوالهم منها :

كتاب " تاريخ العرب الأولية ، للأصمعيّ ،وكتاب " الوصايا " لأبي حاتم السجستاني ، وكتاب " الوصايا " لدعبل الخزاعي ،وكتاب " وصايا الملوك وابناء المليبيوك " لأبى الطيب بن اسحاق الوشاء من علما ﴿ القرن الثالث الهجري . . . و النع و

Special designation of the second of the sec

⁽۱) طبعته دار الوفاء بجدة سنة ١٤٠٥ه بتحقيق عدنان احمد مجود .

⁽٢) المصدر السابق . (٣) مكتبة آل المرجّوم محمد بين أحمد بين العربي ملف ١٥٠

وكلمة " معمر " تعني الرجل الذي طال عمره عندالعرب، ولايعد معمرا الا من عاش مائة وست وعشرين شنة فصاغدا ،والمعمرون الذين روى أخبارهم السجستانــــي تتراوح أعمارهم بين مائة وعشرين سنة وبيل مائتين سنة . (١) وقد صارت اصطلاحـــا لغويا .

وورد في المعجم الوسيط: عمر الله قلانا : أطال عمرة فهو معمر (۱). وقد ساهم العديد من المورخين القدامي في جمع اقوال المعمرين من أجل التاريخ لمكة المكرمة ،ومن أقدمهم أبو عبد الله محمد بن اسحاق الفاكهي (م ه) رحمه الله الذي نهج منهج المحدثين في توثيق مايقوله بادعًا كلامه يحدثني وأو حدثنا أو "أعطاني ٥٠٠ كتابا ذكر أنه عن أشياخه من أهل مكة فكتبته مين كتابه فقالوا ٥٠٠ " (١) أما مارأه أو غده أو قاسه فانه يكتبه مباشرة بعيد عنوان الموضوع الذي يكتب عنه ٠٠

أما أبو الوليد الأزرقي ،محمد بن عبد الله بن احمد(ت ١٤٧ه)رحمة اللبه الفقد اختط لنفسه خطف سهلة سلسة ٠٠٠ عن طريق الرواية المعنفنة التسميميين رأى الغربيون أنها أقوم طريق فاتبعوها في مؤلفاتهم مع تبديل طفيف ٠٠٠ " (٤)

and the state of the state of

⁽١) أَبُو حَاثِمَ السَّجْسِتَانِي ، كِتَابِ المعمرون والوصايا، ، فل " ف " و المعمرون والوصايا، ولا "

⁽٢) ابراهيم انيس المعجم الوسيط المجمع اللغة الغربية اط ٢ بدار المعلسارف ١٩٣٢هـ الموسيط المجمع اللغة الغربية اللغة ابن دريد (١٩٣٥هـ ١٩٣٩هـ ٢ اللغة ابن دريد (١٩٣٠هـ ١٩٣١هـ ٢ المعارف العثمانية خيدر أباق الدكن ١٣٤٥هـ ج ٢ الله ١٨٨٠ اولسان العبرب لمحمد بن مكرم بن منظور الافريقى الممري دار هادر بيروت ١٣٠٠هـ، ط ١٠٠ على معرم المعارف المعارف

⁽٣) الفاكهي، أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه بتحقيق عبد الملك بن عبد الله بن درويش مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة ،مكة المكرمة ،ط ١٤٠٧، ١ه ،ج ٢ ،ص ٦٧ ؛

⁽٤) الأزرقي،أخبار مكة وماجاً فيها من الأثار ،مطابع دار الثقافة ،مكة المكرمة ط ١٣٩٨، ٣ ، ٢٠٠٠

وأحمانا كان يصف بنفسه غارآه أو قاسم مبتدئ بقوله . " قال أبو الوليــد٠٠٠٠." ثم يصف مازآه أو ذرّعه أو عده .

أما الشيخ تقي الدين الفاسي ، محمد بن احمد الحسني المكي (٢٧٥م ٨٣٠) رحمه الله فقد كان كثيرا ما ينقل مشاهداته أو مشاهدات جده أو يروى سلسليستده الى من شاهد الحدث أو الأثر الذي هو بعدد وصفه ، يقول رحمه الليسه :

" ان نفسى تشوقت الى معرفة ماكان بعد أبني الوليد الأزرقي من أخبار ٤٠٠٠ عرفت من ذلك طرفا جيدا ، بعضه من كتب التاريخ التي تظرّتها لأجل التراجم ، وبعضه من أحجار ورخام وأخشاب مكتوب فيها ذلك ، ثابتة في بعض الأماكن المشار اليهلسا وبعضه علمته من أخبار الشقات ، وبعضه شاهدته ، وعلقت ذلك في أوراق مفسليدة فيفت نسيانة من غيو ترتيب ثم بد الي تأليف ذلك ، م فقعلت ذلك الله . (١)

أما المؤرخ عز الدين عبد العزيز بن غضر بن فهد الهاشمي • القرشـــي (٩٥٠ ت ٩٣٢ه) فقد اعتمد في تأليفه غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام على مصادر عديدة كان أهمها كتب والده عمر بن محمد بن فهد (٨١٢م ٥٨٨٥ه) يقول: " فجمعتها (أي تراجم اهل مكة) مما اطلعت عليه ـ بعد الفحص والاتقــــانــ وغالبها من تاريخي والدي ••• " (١٠ وقد انفرد بالتاريخ للحقية التي عاصرها وعايش أحداثها وهي الفترة التي تلت وفاة والده حتى ٨ جمادى الأولى ٩٣٢ حيث انتقل عبد العزيز بن غمر بن فهد الى جوار ربه •

gram and an earlieght the little of the light of the particle of the light of the light of the contract of the

⁽۱) العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ،مطبعة السنة المحمدية بالقاهــرة ۱۳۷۹هـ ،ج ۱ ،ص ۸ .

⁽٢) غاية المرام بأخبار سلطته البلد الحرام ،تحقيق /فهيم محمد شلتوت معهد البحوث العلمية ،ط ١ ،سنة ١٤٠٩ﻫ ،ج ٢ ،ض ٤ ٠

تستنتج من هذا أن منهج العربين فهد في التأليف كان يعتمد أساسيا على الأمانة العلمية في النقل من المعمرين الذين عاصرهم أو من الكتــــب الموثوقة الموثقة التي اطلع غليها ونقل منها وقد جعله قط النهروالـــي الخامس في سلسلة الذين أرخوا لمكة المكرمة، فبدأها بالازرقي ثم الفاكهـــي ثم التقي الفاسي ثم النجم غمر بن فهد وتنتهي باينه الشيخ عز الديــــن غبد العزيز بن فهد ٠

أما صاحب "الاعلام بأعلام بيت الله الحرام " محمد بن أحمد بن قاضي خان المعروف بقطب الدين النهروالي المكي الحنفي (م ٩٩٠ه) فيقول : " تشوقلت الني فن التاريخ وعلم الأخبار لاشتماله على حوادث الزمان ١٠٠ فان ذلك عبسرة لمن اعتبر ١٠٠ ومن قيد ماشاهد فقد أشهد أحوال أهل عصره من لم يكن في عصره فأردنا افادة من بعدنا ببعض مارأينا وشهدنا ١٠٠ اعلم أن من بركة العلسسم نسبته الى قائلة ،وما لم يكن هناك سند بين الناقل الراوي ومن ينقل عنسه فلا اعتماد على ذلك النقل ،ولابد أن يكون رجال السند موثوقا بهم والا فسللا أعتبار لتلك الرواية وأقدم مؤرخي مكة من الأزرقي ١٠٠ شم ١٠٠ الفاكهي ١٠٠٠ ثم مدر الفاحي د٠٠ ثم ولده ١٠٠ عبد العزيز بن غصر بن فهد وهذا الأخير ممن أدركناه ولنا عنه رواية وأما الأولون فنذكر سندنا اليهم ليعتمد على نقلنا عنهم ١٠٠ "(١) ثم يذكر سنده الى كل منهم ١٠٠ اليهم ليعتمد على نقلنا عنهم ١٠٠ "(١)

Service the service of the service o

⁽۱) قطب الدين النهروالي ،الاعلام بأعلام بيت الله الحرام ،رواعع التــراث العربي ،ذت ، من ٤٠٠

أما الشيخ تحمد بن معمد بن ظهيرة القرشي(م ه) فقد بين منهجه في التاريخ لمكة المكرمة في كتابة " الجامع اللطيف في فضل مكة وأهله الوبناء البيت الشريف " (1) بقولة : "وأحببت أن اجعل تعليقا لطيفا غير مختصر مخل ، ولامطول عمل ١٠٠٠ أجمع فية ماتفرق من منشور الكلام وأضم كل لفظ المسلم مناسبة ليحصل كمال الالتئام ،لما أن التأليف في هذا الوقت ليس هو الا كما قال بعظهم : جمع ماتشتت ورم ماتفتت ١٠٠٠ مع تحرير عبارة ١٠٠٠ مثبتا ذلك ١٠٠٠ حسبما موجود في الأسفار ، مشروح عاريا كل قول غالبا الى قائلة ١٠٠٠ وأخرج بذلك مسسن الدرك والعهدة ، وما فتح الله به من كلامي على سبيل البحث ميرته بقولي فلسي اوله بما صورته : أقول أو : بحث ،وفي آخرة : انتهى ،أو : والله الموفلي الله بالقلم الأحمر " . (٢)

لقد الخصيدة ابن ظهيرة في منهجه هذا بوجوب توثيق مايقوله واستحصاده الى من قاله وفرز كلامة عن كلام غيره من المؤرخين متصفا بذلك بالأمانة العلمينة التي كانت ولازالت أهم أوصاف المؤرخ المسلم

أما مؤرخي مكة المحدثين فقد اقتفوا مناهج من سبقهم في التاريخ عن طريق سلسلة الرواة واتصال السند بالاضافة الى استفادتهم من المسلسلار والمراجع التي بين أيديهم ،ومن مشاهداتهم الشخصية منهم الشيخ عبد اللبين محمد الغازي الهندي المكي (م ١٣٥٦ه) رحمه الله الذي كان دائم الاشتغال بالتأليف ليلا ونهارا ،ومن أجل مؤلفاته : افادة الأتام بذكر أخبار بلد اللبه الحرام وهو أربع مجلدات (٣) اعتمد في مايكتبه على الأخبار الموثقة بالمسادر والمراجع ٠

⁽١) ابن ظهيرة ، الجامع اللطيف ، دار الباز مكة المكرمة ،ط ١٣٩٣،٤ ، ص ٣٠

⁽٢) المصدر السابق •

⁽٣) محمد طاهر الكردى ،كتاب التاريخ القديم لمكة وبيت الله الكريم ،مكتبسة النهفة الحديثة ط ١ ١٣٨٥، م ٢٢ ٠

اما صاحب الموسوعة التاريخية " كتاب التاريخ القديم لمكة وبيست الله الكريم " الشيخ محمد طاهر بن عبد القادر الكردى (و١٣٢١م "١) فقسد نقل من الكتب المعتمدة في شتى العلوم • ويقول رحمه الله : " واذا نقلست شيئا نسبته الى الكتاب الذي نقلته منه بصريح القول والعبارة فهذا العمال أفضل وأسلم كما هو عادة العلماء من قديم الأزمان " " انتي صنت كتابي هسدا من كل مسألة ليست لها صحة ، ومن كل حادثة فيها شك أو ريب • كما أننسس الترمت ذكر الحوادث بدون مبالغة ولاترييم فان ذلك مما ينفي الثقة مسلسان المؤلف ويذهب من بهاء الكتاب وقيمته . (())

أما الاديب / أحمد السباعي (١٣٢٣م) رحمه الله فقد اعتمــــد أساسا على المراجع والمصادر التي صادفها ،يقول : " كنت أقرأ ٠٠٠ مايصادفني ثم أدون ما استنتجته فيما يشبه المذكرات بعد أن أفيف اليم أسم الكاتــــب وصاحبه فاجتمعت لي مع السبين مدونات لاحصر لها ٠٠٠ عندما اعتمدت الكتابــة في تاريخ مكة كان لابد لي أن اعتمد عـ كمصادر للكتابــ تلك المدونات التسبي عشت في جمعها ،وقد شهلت على تلك المدونات أعمالي لأنها أعنتني عن مراجع كان يجب أن تتقاضاني عمرا جديدا خشيت ألا أعيشه لأبدا كتابتي بعدة " . (٢)

and the second of the second o

⁽١) الكردي،التاريخ القويم ١٠: ١٢ ٠

⁽٢) تاريخ مكة / أحمد السباعي مطبوعات بادى مكة الثقافي ،ط ٦ ،١٤٠٤هـ ،ص ٠٨٠٧

Charles Charles I a factor of

وكان قلما اعتمد في التاريخ على أقوال المعمرين بل جل معادرة اما مخطوطات أو كتب أو وثائق اعتمد مؤلفيها اساسا على التاريخ عن طريق فشاهداتهـــم أو عن طريق أتوال المعمرين الذين أتينت لهـــم الفرصة للقائهم •

James Harris Commission of the Commission of the

St. A. Sale March of a

WHAT HAVE A

a fall text that the

المبحث الأول

الدراسة التاريخية

- * نبذة تاريخية عن الحج وطرقه ومشاكله من كتب الرحلات وغيرها ٠
 - * اهتمام الخلفاء بالحج ومن حج منهم .
 - * طريق الحج ومشقاته ٠
 - * وصف طريق جدة ـ مكة عبر كتب التاريخ والرحلات ،
 - * مكة المكرمة في بداية القرن العشرين الميلادي .
 - * وسائل النقل والتنقلل في داخل مكة وبين المدن الرئيسية ،
 - * وسائل تنقلات الحجاج وماكان متبعا فيها ونظام القوافل .
 - * المتاعب والمشاكل التي كان يواجهها الحج أثناء الطريق .
 - 🛊 التعديات على الحجاج ،
 - * وصف الطريق فيما بين مكة والمدينة .
 - * الطريق الفرعى
 - * طريق الفابر •
 - * الطريق الشرقي •
 - 🐙 شكاوى الحجاج ،

نبذة تاريخية عن تاريخ الحج وطرقه ومشاكله من كتب الرحلات وغيرها :

الحج هو الركن الخامس من أركان الأسلام ، وهو عبادة قديمة عرفتهـــا الأنسانية منذ أن دعااليها أبو الأنبياء ابراهيم صلوات الله عليه ،

قرض الله المج على المسلمين في السنة التاسعة من الهجرة • وقد قـام المسلمون باذائه في تلك السنة تحت امارة ابي بكر المشديق رفي الله عنه • وهو بذلك يعد أول أمير للحج في التاريخ الاسلامي •

تاريخ الحج عنصر عظيم الأهمية من عناصر التاريخ الاسلامي ،وكان المسلمون ـ قبل عهدهم بالأسفار الجوية والسفن البخارية والسيارات السريعة ـ يلاقـــون الكثير من المتاعب والمشاكل والمضاعب في سبيل اداع هذه الفريضة الدينيــة تحت ظلال الشرأع في البحر وعلى ظهور الابل في البر في كل عام ،ومنهم من كـان يختار المشي على الاقدام لينال الاكثر من الثواب على مايقوم به من هذه العبادة العريقة في القدم .

بدأت هذه الرحلة المقدسة _ لأول مرة _ من المدينة المنورة _ على___ صاحبها أفضل الصلاة والتسليم _ مكونة حلقة ذهبية أولى من حلقات سلسلته___ا والتي تلتها رخلات أخرى من الشام والغراق ومص ، واليمن وآسيا الصغرى ،وما وراء النهر وقارة الهند ، ومن أعماق القارة الافريقية ومن الاندلس، وغيرها من البلدان الاسلامية ، ولم تنقطع هذه الرحلة المقدسة التي بيت الله الحــرام في سنه من السنين الاعدة أعوام كاضابع اليد الواحدة ،

اهتمام الخلفاء بالحج ومن حج مشهم:

حظيت مكة المكرمة والحج باهتمام الامراء والخلفاء الذين أولوهــــــا جل اهتمامهم حيث الترتيب والتنظيم وذلك منذ أيام الرسول صلى الله عليه وسلم حيث كان من واجمب الخليفة ان يرتب وينظم قافلة الدج وأن يعين أميرا عليها يقوم بحراستها وتأمين احتياجاتها في الطريق من مأكل ومشرب وغيرها ، فظهرت بذلك في التاريخ الاسلامي طرق عرفت بدروب الدج مثل : طريق الحاسمي اليمني ،وطريق الدج المسارى ، وطريق الدج المسارى ، وطريق الدج المسارى ، وطريق الدج الشامي وغيرها المسارى ،

ومما هو معلوم أن أول قافلة حج جهزت وأرسلت الى بيت الله الحــرام في التاريخ الاسلامي - هي قافلة أعدها الرسول صلى الله عليه وسلم وأرسلهــا الى بيت الله الخرام تحت امارة آبي بكر الصديق رضي الله عنه في الســـه التاسعة من الهجرة خيت فرض الله تعالى حج بيته على عباده .

and the second of the second second

وفي السنه العاشرة من الهجرة حج الرسول صلى الله عليه وسلم حجـــة الوداع ومعة جمع غفير من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ،

PRODUCTION OF THE PROPERTY OF

ثم بعد ذلك حج بالناس الخلفاء الراشدون غير علي بن أبي طالب رفتسياً الله عنه ففي السنم الثانية عشرة حج أبو بكر ⁽¹⁾ثم عمر بن الخطاب السندي دامت خلافته عشر ستوات حج فيها ماعدا الأولى من بداية خلافته ⁽¹⁾

to the time want of the first factor of thinking of the court to be the think the transfer the to be a table of the terms of the terms

⁽۱) تاریخ الطبری ۱۶٬۵۰۶ نوالفاشی ،شفاع الفرام ۳۳۸/۲ نوابن الأثیرنالکامیلی ۱۹۸/۳ نوالبدایت والنهایت ۳/۳۵۳ نوالدهبه المسبوك ص ۱۲ ۱۳۲۰ ،والجزیری ، درر الفرائد ص ۱۹۱ ومابعدها ،وابن فهد ،اتحاف الوری ۳/۲ ۰

ثم عثمان بن عفان رضي الله عنه ،الذي حج في خلافته ماعدا الاو والأخيرة • (1)

Land But a high that was it six half the say ولم يحج علي بن أبي طالب رضي الله عنه كخليفة في خلافته لاشتغاله بحسر and the second of the second o الجمل وصفين . (٢)

March Melling وفي الدولة الأموية حج الخليفة معاوية بن أبي سفيان رفي الله عنـــ عدة مرات أولها سنة أربع وأربعين ، (٣)

وفي سنة خمس وسبعين حج بالناس الخليفة عبد الملك بن مروان ابن الحكم بن أبي العاص • (٤) and the state of t

وفي سنة احدى وتشعين وسنة خمس وتسعين حج بالناس الخلفة الوليـــــ أبي عبد الملك بن مروان . (٥) to the west his thing had he put to be

- (۱) تاریخ الطبری ۱٬۰۱۰ ۱٬۰۱۰ ۱۵، ۱۲۰ ۹۸، ۹۲، ۷۷، ۱۸، ۱۳۹۰ والفاسی ،وابـــن الأشير الكامل ٣٣/ ٣٦، ٣٩، ٣٩، ١١٠ ١٤٠ ،١١٠ وابن فهد ، اتحاف الورى ٠ ١٨٧٠ ١٧٠٠ ١٥٤٠ ١٥١/٧ والبداية والنهاية ١٨٧٠ ١٥٤٠ ١٧٠٠ ١٨٧٠ : والجزيري ،درر الفراقد ص ٦٦٠ ٠
 - (٢) الجزيري ،درن الفراعد ،ص ١٦٠ ٠
- (۱) المحريري الدرو العرائد الله ١٦٠٠ . (٣) تاريخ الطبري ١٣٣/٦ أوالفاسي الشفاء الفرام ٣٣٩/٢ أوابن الأثير الكامــل ٤٤٦، ١٢٣/٣ أوابن فهد ،اتحاف الورى ٣٤/٣ أوالجزيري ،درر الفرائد ص ١٩٥،
- ٦٦١ ومابعدها و (٤) الأورقي ، أخبار مكة ١٣٠/٢ ، والفاسي ، شفاء الغرام ٣٤٠/٢ ، وابن الأثيــــ الكامل ٢٩١/٤ • وابن فهد ، اتحاف الورى ٢/٥٠١ • والجزيرى ، درر الفرائـــد ص ۲۰۱ ، ۱۲۱ ۰
- (ه) تاريخ الطبري ٨٢/٨ ؛ومروج الذهب ٣٩٩/٤ ؛والفاسي ،شفاء الغرام ٣٤٠/٢ ؛ وابن الأثير ، الكامل ٤/٤٥٥ ، وابن فهد ، اتحاف الورى ١٢٨/٢ ، والجزيري ،درر و الفراعد في ٢٠٠٠ في المسلمان المهام المناه المناه

the state of the second of the second that is the second of the second of the second

وفي سنة سبع وتسعين حج بالناس سليمان بن عبد الملك بن مروان مـــرة واحدة .(۱)

وفي سنة سَت بعد المائة حج بالناس هشام بن عبد الملك ^(٢)بن مروان وقال الجزيري ^(٣): ولم يحج بعد هشام احد من بني أمية وهو خليفة .

وفي الدولة العباسية :

فأول من حج منهم: الخليفة أبو جعفر المنطور عبد الله بن محمـــد أبن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم ،حج بالناس مرارا وذلــك في سنوات: ١٤٠ - ١٤٧ - ١٤٨ - ١٥٦ ه ^(٤)وفي خجة سنة ثمان وخمسين وماكــــة مات في الطريق ودفن ببئر ميمون الواقعة بالقرب من مكة المكرمة ، ^(٥)

ـ وفي سنة ستين ومائة وسنة أربع وستين ومائة حج بالناسالمهدى أبــو عبد الله محمد بن أبي جعفر المنصور . (٦)

⁽۱) الأزرقي ،أخبار مكة ۲۲۱،۲۲۰/۱ أوالفاكهي ،أخبار مكة ۳٬۳/۲ أوالفاسيي، شفاء الغرام ۳۶۰/۲ أوابن فهد ،اتحاف الوري ۱۲۹/۲ أوالجزيري درر الفرائد ص ۲۰۳ ،۱۹۱۰ أوابن الأثير ،الكامل ۲۰/۵ .

⁽٢) تاريخ الطبرى ١٨٢/٨ ، وهروج الذهب ٤٠٠/٤ ، والبداية والنهاية ٣٣٤/٩، وابلن فهد ،اتحاف الورى ١٣٩/٢ ، والجزيرى ،درر الفرائد ص ٢٠٥ ، ١٦١٠ ،

⁽٣) الجزيري ،درر الفرائد ص ٦٦١ ٠

⁽٤) تاريخ الطبرى ١٧٣/٩ ، ٢٧٦٠ أومروج الذهب ٤٠١/٤ ، وولفائي ،شفاء الغرام ٣٤١/٣ أوابن الأثير ،الكامل ٥٠٠٥ ، ٥٨٥، أوالبداية والنهاية ١٠٥/١٠ أفهد ، اتحاف الورى ١٧٧/٢ ،١٨٩، ١٨٩، ١٩٩١ أوالجزيرى ،درر الفراعد ص ٢١٠ .

⁽ه) الفاسي ،شفاع الغزام ٣٤١/٢ أوابن فهد ،اتحاف الوري ١٩٥/٢ أوالبريري ، درر الفراغد ص ٢١١ ٠

⁽٦) تاریخ الطبری ۳۳۷/۹ أومروج الذهب ٤٠٢/٤ أوالفاسی ،شفاء الغرام ٣٤١/٢ : وابن الأشیر ،الکامل ٤٨/٦ أوابن فهد ،اتفاف الوری ٣٠٣/٢ ،١١٤ أوالجزیسری درر الفرائد ص ٢١٥، ٢١٥، ٦٦٢ ،

وحج بالناس الخليفة هارون الرشيد بن محمد المهدى بن أبئ جعفر المنصور احدى غشرة مرة ، وكان يعرو سنة ويحج سنة ، وفي حجة سنة ١٧٠ه قسم سالحرميل وم عطاء كثيرا ،وفي حجة سنة ١٧٩ه حج ماشيا وشهد المشاعر كلها

وفي سنة اثنتي عشرة ومائتين حج بالناس الخليفة المأمون عبد اللسب بن هارون الرشيد الهاشمي العباسي • (٢) ينت العباسي • (٢)

was not be followed in gother was the first of the second

وفي سنة ست وثلاثين ومائتين حج بالناس الخليفة المعتصم بالله محمـــ سن المتوكل على الله جعفر بن المعتصم بالله أمير المؤمنين ابن هارون الرشيسد العباسي • (٣)

و عرب ومن النملوك في أيد وعيدا العندة بيد التانية ويدا

ـ حج الملك الصليخي علي بن محمد بن علي ملك اليمن سنة خمس وخمسيــــن وأربعمائة وفعل فيها أفعالا جميلة من العدل والاحسان ومنع المفسدين • (٤)

وحج الملك العادل نور الدين محمود بن عماد الدين اتابك بن زنكـــــ ابَنَ أَبِي سَعَيد سنة ست وخمسين وخمسمائة . (٥) The state of the s

or there areas a

⁽۱) الفاسي ،شفاء الغرام ٣٤٣/٢،وابن الأشير ،الكامل ١٤٦٠ ١٠٩/١ ١٤٦٠ ١٤٦٠ وابن فهد ، اتخاف الورى ۲۲۲/ ۲۲۲، ۲۲۲، ۲۳۱، ۲۳۱، ۲۳۶، وتاريخ الطبري ٠ ٢٢١ مُ ، ومروج الدُّهِ ٣/٤ ، والجزيري ، دررُ الفرائد ص ١٩١٩ ٢٢٠ ٠

⁽٢) الجزيري ،درر الفوائد ص ٢٢٦٠

⁽٣) المُصَدِّرُ السَّالِّقِ ،صَ ٩٢٩٠،

⁽٤) الفاسي ،شفاء الغرام ٣١٠/٢ ، ٣٦١، ٣١٠/١ ، وابن الأثير ،الكامل ٣٠/١٠، والجربـــري درر الفرائد ص ٦٦٣ ، وابن فهد ، اتخاف الوري ٤٦٨/٢ ٠

⁽٥) الفاسي ،شفاء الغرام ٢٩٥/٢ ،والجريزي ،درر الفراعد ص ٢٦١ ،٦٦٣ ومابعدها وابن فهد ، اتحاف الورى ٢٤/٢ه ٠ The state of the first of the state of the s

- وحج في سنة احدى عشرة وستمائة من الشام على الهجن الملك العظيـــم شرف الدين أبو الفتح عيسى ابن الملك العادل سيف الدين بن أيؤب ،وبني البركة وعدة مصانع ،وتصدق على،أهل الحرمين بصدقات جزيلة .(١)

وفي سنة تسع عشرة وستمائة حج الملك المسعود ضلاح الدين أبو المظفـــر يوسف بن الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب ضاحب اليمن واظهـــر فيها من الحرأة على القبائح التي لاتتناسب مع قدسية الحرم (٢) الشريــــــــن .

وقي سنة احدى وثلاثين وستمائة حج الملك المنصور نون الدين عمر ابن علي بن رسول الكردى ملك اليمن بعد موت الملك المسعود ،وهو أول ملوك اليمن مسلمان بني رسول .(٣)

وفي سنة ثلاث وخمسين وستمائة حج الملك الناصر ابو شادئ داود بن الملك المعظم أبي الفتح عيسى بن أيوب وسكن الفتنة التي كادت أن تقع بين أهــــل مكة وبين الركب العراقي . (٤)

وفي سنة سبع وستين وستمائة حج السلطان الملك الظاهر ركن الدين أبــو الفتح بيبرس البندقدارى الصالحي ،وهو أول من الدار المحمل وكسا الكعبة مــن ملوك مصر ، حج في ثلاثمائة مملوك وجماعة من أعيان الخليفة وغيرهم ،وتصــدق في الحرمين بمال عظيم . (٥)

⁽۱) الفاسي ،شفاء الغرام ۳۷۳/۲ ،والجزيري ،درر الفرائد ،ص ٦٦٤،وابن فهـــد، اتحاف الوري ۱۹/۳ .

⁽٢) الفاسي ،شفاء الغرام ٣٧٥/٢ومابعدها ،الجزيري ،درو الفرائد ص ٦٦٤،٢٧٤ ، وابن فهد ،اتحاف الوري ٣٤/٣ .

⁽٣) الفاسي ،شفاء الغرام ٣٧٨/٣ ،والجزيري ،درن الفراخة ١٦٥ .

⁽٤) المصدران السابقان في شفاع الغرام ٣٨٠/٣ ،درر الفرائد ص ٦٩٢، ٦٦٥ ومابعدها وابن فهد ،اتحاف الورى ٧٨/٣ ٠

⁽ه) الفاسي ،شفاء الغرام ۳۸۳/، ۳۸۳، والجزيري ،درر الفراعد ٦٦٥ ،وابن فهد ، اتحاف الوري ٩٤/٣ ،

العادل كتبعا المتفوري صاحب الديار المصرية والشامية ففرق أموالا في مكة (١).

وفي سنة سبع وتسعين وستمائة حج من مُص الخليفة الملقب بالحاكم ابـــو العباس أحمد بن علي بن أبي بكر وهو أول خليفة سكن بمص وحج منها سلطــــان مص يومئذ المنصور لاجين ، (٢)

ـ وفي سنة اثنتى عشرة وتسع عشرة واثنتين وثلاثين وسبعمائة حج مسسسن الشام الملك الناصر محمد بن قلاوون الألقى الصالحي مع حماغة من الأمواء ومسسن أغيان الفقهاء وغيرهم وتعدق فئ حجاته على أهل الحرم (٣)

ح وفي سنة اثنتين وأربقين وسنة اثنتين وخمسين وسبعمائة حج الملحصف المجاهد علي بن رسول صاحب اليمن وعم نصدقته أهل مكة ،(٤)

ـ وفي سنة ثلاث عشرة وثمانمائة حج الملك المنصور حسن بن العويد سليمان بن الحسين صاحب كلوة وتصدق على أعيان الحرم . (٥)

The The William of Art of the March of the

⁽۱) الفاسي ،شفاء الغرام ۳۸۵/۳ ،والجزيزي ،درن القرائد ص ٦٧٥ ،وابن فهـــد، اتخاف الوري ٦٢٦/٣ ٠

⁽٢) الفاسي ،شفاء الغرام ٣٨٦/٢ ،وابن فهذ ،اتحاف الوري ١٣٠/٣.

⁽٣) الفاسي ،شفاع الغرام ٣٨٨/٢ ،٣٨٩ ،٣٩٣ ،وابن فهد ،اتحاف الوري ١٦٤،١٤٩/٣، ١٩٩، ١٩٩، ،والجزيري ،درر الفرائد ص ٦٢٥، ،١٥٥ ومابعدها ٠

⁽٤) الفاسي شفاء الغرام ٢٩٤/٢٠ ،والبداية والنهاية والآواب فهند، اتحاف الورى ٢٢٠/٣٠ ،والجزيري ،درز الفرائد ص ٦٦٧ ،١٩٧ ومابعدها ٠

⁽ه) الفاسي ،شفا و الغرام ٢/٣٠٤ ،وابن فهد ،اتخاف الورى ٤٨٣/٣ ،والجزيري ،درر الفراكد ١٨٣٠ •

ت وفي سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة حج الملك الناصر حسن صاحب دمـــرة ابن أبي بكر بن حسين بن بدر الدين ملك دمرة التي تشميها العامة ديبة وهـــى جزيرة في البحر تجاورسيلان .(۱)

ت وفي سنة أربع وثمانين وثماناتة حج السلطان الملك الأشراف أبو النصر قايتباي وهو آخر من حج من ملوك مصر ،وطوفه القاضي الشافعي برهان الديـــــن بن ظهيرة . (٢)

واذا لم يتمكن الخليفة من أداء فريفة الحج بنفسه كان يعين شخصصا آخر ينوب عنه في مهمته ،واعتبر جميع الحكام في البلاد الاسلامية خدمة الحجساج والاماكن المقدسة وارسال الصرر ،والهدايا لأهل الحرمين شرفا عظيما وبذلصيك انفقوا أموالا طائلة في سبيل راحة الحجاج وتأمين الأمن والماء والاختياجيات البشرية الأخرى طوال طريق الحج وفي كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة مسن المرافق العامة ،

واستمر ارسال قوافل الحجاج من البلاد الأسلامية رسميا حتى سقوط الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى ،ونتيجة انهزام الدولة العثمانية فــــي الحرب والتي كانت مقر الخلافة الاسلامية تفرق العالم الأسلامي ووقع بعض البـــلاد الاسلامية في أيدى المستعمرين من الدول المسيحية ، ونثيجة هذا التغيـــــر التاريخي في العالم الأسلامي انقطع ارسال المحامل الى بيت الله الحرام غيـــر

⁽۱) الجزيري ،درر الفرائد ص ٦٨٢٠

⁽٢) القطبي ،الاعلام بأعلام بيت الله الحرام ٢٢٩ ومابعدها ،والحريسوي ، درر الفرائد ص ٦٨٣ ومابعدها ٠

ثم بعد ذلك بدأ تنظيم الحج من قبل قاصديه بانفسهم وبدأوا يأت سيون فرادى أو مجموعات عن طريق الشركات السياحية الخاصة المحلية ..(١)

Control of the property of the control of the contr and the first that the control of the second and the second processing the second a sa fari Pasik jili sa Court will be the state of the second of and the second of the second The state of the s the control of the second Comment of the Control of the Contro a regulation that the property discountly his being the section of the section of and the graph of the first of the control of the co The second secon walled the thinks of the obey the fact that the was along the first one The way will be the selection to be a superior that the second and the same of th The second of the second secon

and the second of the second o

Bridge of the State of health for the first sound that I have

⁽۱) انظر تاریخ الحج من وادی نهر السند ،ص ۳۹ ،ومابعده • تقریر من تقاریـر المرکز •

طريق الحج ومشة الته:

the court of the second of the

قال البننوني في رحلته :

" وكانت طريق الحج الى بيت الله الحرام كلها مشقات واخطار في الزمين السابق بما كانت تلقيه يد الطبيعة في سبيلهم من الشدائد الطبيعية التحصي كانت تفتك بسوادهم في الطريق من حر الصيف وقر الشناء أو جفاف ماء الآبار في هذه الصحراء المحرقة .

وعدا هذه الشدائد الطبيعية فكثيرا ماكانت توقع بهم يد أشرار الاعراب، وكثيرا ماكان تجاذب السلطة بين اشراف مكة وبعضهم أو حربهم مع قبائل الاعراب، أو اختلاف أهل مذهب مع أهل مذهب آخر ،ويقفل في وجوه الحجاج أبواب مك أو المدينة بعد وصولهم الى هذه أو تلك فيرتدون عن الأولى من غير تأديل المناسك وعن الثانية بدون زيارة الرسول صلى الله عليه وسلم ٠

وغالبا ماكانت تشتتهم يد الفوضى وتعرض لهم حال الضعف الى النهـــب والسلب ،كل ذلك كان يحصل لحجاج بيت الله الحرام والناس لايمنعهم عنه مانع • ولم يسمع انهم انقطعوا عنه من انفسهم في سنة من السين الا أيام القرامطـــة التي كانت مقطوعة عليهم "•(1)

ولذلك كان الحجاج اذا طلعوا الى اداع هذه الفريضة كانوا أول مسسسا يستعدون على سلاحهم كأنهم ساخرون الى دار حرب لا الى دار قد أمن الله فيهسسا حياة الانسان والحيوان ،بل وحياة الاشجار .(٢)قن رسول الله على الله عليسسه

⁽١) البتتوني ،الرحلة الحجارية ،ص ٢٠٩ ومابعدها ،

⁽٢) القطبي ، اعلام الأنام بتاريخ بيت الله الحرام ،ص ٦٧ ٠

وسلم قال يوم فتح مكة : ان مكة حرام حرمها الله عزوجل يوم خلق السموات والأرض والشمس والقمر ،ووضع هذين الاخشبين لم تحل لأحد قبلي ولاتحل لاحد بعدى ،ولم تحل لي الا ساعة من نهار ،لا يختلا خلالها ،ولايعضد شوكها ،ولا ينفر صيدها ،ولاترفل لللله لقطتها ،الا لمن انشدها ،فقال العباسرض الله عنه : الا الاذخر يارسول الله فانه للقين والبنيان فقال صلى الله عليه وسلم الله الاذخر . (1)

فادًا عاد الحجاج الى بلادهم استقبلهم أهلوهم ودووهم بالطبل والرمسسر فيقيمون بهذه المناسبة الافراح والليالي الملاح بعد ان يعودوا اليهم كل مافيسه راحتهم ومايدخل السرور على نفوسهم معنويا ومظهريا ١٠٠٠ كغسل الدور وتجديسسد ماقدم عهده فيها من فرش وغيره .

وكانت الطبقة المغرى وهي سواد الحجاج بدواكثرهم مشقة طبعا بدروق لهم واجهات منازلهم فيرسمون عليها صورة المحمل وقافلته وحرسة ايرسمون السلمان الخلة قد ربط الى جدعها سبع وضبع في سلسلتين من حديد ويقرب منهم رجل قد اشهر سيفه في يده اشارة الى ان صاحبنا الخاج العائد قد تغلب بقوت وشجاعته على ماصادفه في طريقة هذا من مخاطر ومهالك . (٢)

the state of the s

and the state of the second state of the sta

and a finite officer flag the first the finite of the first flag for the first of the first of the first of the

and the second s

⁽١) الازرقي : تاريخ مكة ١٢٦/٢ •

⁽٢) البتنوني ،الرحلة الحجازية ،ص ٣١٠ ٠

ومف طريق جدة ـ مكة غبر كتب التاريخ والرحلات:

كان الحاج في الزمن السابق يقطعون طريق جدة حمكة خلال يوم أو يوميسن اما ماشيا على الأقدام ،أو ركوبا على الجمال والبغال والحمير والخيول ، والطريق بين جدة ومكة واد رملى الا في موضعين منه حيث يوجد حص ضغير الحجم وكبيسره ، ولكن ذلك لايشغل من الطريق الا حوالي نصف ميل ،وقبيل مكة بنحو أربعة أميال كان يوجد مدرج حجري مرتفع قليلا ،ثم بعده يستوى الطريق وان كان حجريا ،وتكثر فيسه التعريجات حتى يخيل الى الناظر أن الطريق سد لاقتراب الجبال المواجهة ،والوادي يحفه من الجانبين الجبال والتلال التي تارة تتقارب فيفيف الوادي ،وثارة أخسري تتباعد فيتنع ،وفي الطريق بفع عشرة قهوة لراحة الحجاج ،وتقديم الشاي والقهوة لهم .

وتوجد أيضا مجموعة من القلاع في جانبي الطريق ،وكان يقيم بها في العهد العثماني جنود الأثراك لخماية الحجاج وأمن الطريق من تعديات وغارات الأعراب على العجاج ،وقطاع الطريق ، (1)

وكان العجاج في القديم يسيرون في هذا الطريق ويعرون بالمعطات التاليـة التي ذكرها ابن مجاور في القرن السادس عندما ذار مكة المكرمة لغرض أداء الحج٠

كان يتجه ركب الحجاج من مكة المكرمة الى " غين أبو سليمان " التـــي تبعد عن مكة فرسخا واحدا ،ثم يتجه الركب الى " مقتلة الكلاب " التي اليهـــا الطريق فرسخ واحد ،ثم الى " حدة " التي هي آخر حدود وادى الصفراء ،والمسافـة

⁽١) ابراهيم رفعت ،مرآة الحرمين ، ٢٤/١٠

اليها من مقتلة الكلاب قرسخ واحد ، ،ثم يتجه الى " القربن " ومنها السيب " الكتانة " ،ومنها " التدبين " ،ومنها الى " السدرة " ومنها الى " الغار" ومنها الى " الفرع " ،ومنها الى " أبي الرحيم " ومنها الى " أبي الرحيم " ومنها الى " الهنود " ومنها الى " المينة " ، ومنها الى " جدة " ،والمسافة بين محطة و أخرى تتراوح بين فرسخ واحد وبين نصف فرسخ . (1)

وقد وصف لنا الطريق ابراهيم رقعت في كتابة مرآة الخرمين والذي كان قوماندان المحمل المعري أمهتما بالقلاع العسكرية التي انتشرت بين مكة وجدة والتي كان لها دور في حماية أمن الحاج والطريق ،حيث كانت تقطن في هذه القلاع الحاميات العسكرية لحماية الطريق والحجاج من اعتداءات القبائل عليهم • وقد ومف محطات هذا الطريق والتي تغيرت أسماوها بمرور الزمن ،بأدق عن سابقيها وكان الحجاج الذين يصلون الى جدة في بداية القرن العشرين الميلادي يسيسرون في هذا الطريق مارين بالمحطات التالية •

كان يتجه ركب الحاج من جدة الى " رأس القائم " التى تبعد عن جــدة ثلاث ساعات و٢٥ دقيقة ،والتي كان يوجد بها مقهى ومخفر ،ثم الى " الرغامة " التي توجد بها قلعة ومقهى ،ثم يتجه الركب الى مخطة " جرادة " وبها مقهــى وبئران على مائة مثر من المحطة ،ومنها الى " قلعة الكتانة " ،ومنها الـــي " قلعة الكتانة الثانية " ومنها الى " القلعة البيضاء " ،ومنها يتجــــه الركب الى " قلعة العبد " أو " قلعة سالم " ،ومنها الى " قلعة الثدييــن " ثم الى " بحرة " التى توجد بها أكواخ ،وخطائر للابل ،ومقاهى ومسجد صغيـــر بنى أصله الرسول على الله عليه وسلم حين انصرافه من الحديبية سنة ثمـــان من الهجرة ،ويتفرغ منها طريق آخر الى مكة يسير نحو الجنوب الشرقي يقـــال

⁽١) ابن مجاور ، تاريخ المستبصر ، ص ٤٠ ومابعدها ٠

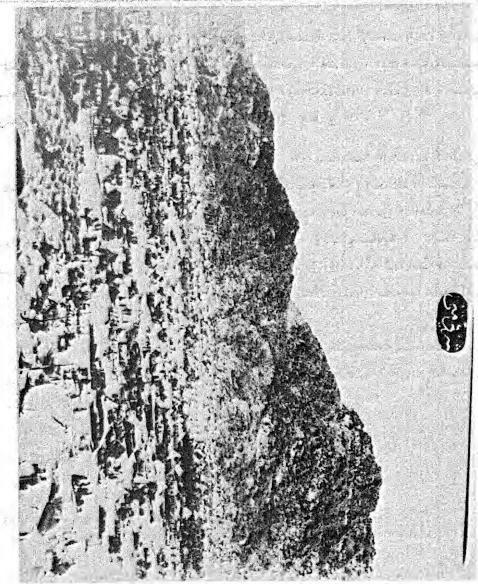
أنه أقرب وأسهل من الطريق الذي نحن بهدد وصفه ،ثم يتجه الركب الى " بئر أم القرون " ،ومنها الى " حدة " وهي بلدة صغيرة ،بها حصن ومسجد ،وعين مــاء خلوة ،وبئران وبساتين ،ومنها الى " قلعة الشميسي " وبها مقهى وبعض الأكواخ ومسجد يسمى بمسجد الشميسي أو مسجد البيعة ،وبئر ،ومنها الى " قهوة العبـد" أو " البزم ،أو سالم أو البوغاز " ،ومنها الى " قلعة المقتلة " وبها بئـر ومنها الى " قلعة المقتلة " وبها بئـر ومنها الى " قلعة المقتلة " وبها بئـر ومنها الى " تام الى " قهوة المعلـم" المحرول ، وهنا ينتظر المطوفون الحجاج لاستقبالهم ، (١)

The way the first of the first

The state of the s

⁽۱) ابراهیم رفعت ،مرآة الخرمین ۳٤/۱ ومابعدها ۰

. The second section is the second second



مكة المكرمة في بداية القرن العشرين الميلادى :

كانت مكة المكرمة تزيد عمارتها وتنقص بحسب الازمان وبحسب الولاة والامسن والنوف، والفلاء والرخاء ،وبراها في بداية القرن العشرين الميلادي توسعــــت مساحتها العمرانية حتى وصل طولها من الشمال الى الجنوب الى ميلين وعرضهـــا شرقا من جبل ابي قبيس الى اسفل جبل قعيقعان الى هيل واحد ، (١)

وكان قد بلغ عدد منازلها الى نحو سبعة الآف بيت منها الكبير والصغير، وثلاثة الآف دكان (٢)، وقد بنيت هذه البيوت على حسب اعوجاج وانخراف اللللوادى، وبنى بعضها فوق بعض حتى انصاف سفوح الجبال التي تحف الوادى من الجانبين (٣) ولذلك كان جل شوارع مكة ،خصوصا في الخوارى متعرجة وغير متساوية في السعة ٠٠٠ فترى الزفاق أو الشارع يضيق احيانا ويتسع أحيانا أخرى طما جعلها غير قابلة للتجول في داخل احياء مكة بالحيوان وغير قابلة لنقل الاثقال بالجمال أو بأيلة دابة اخرى في داخلها ه

لأن البناءُ لم يكن مراقبها كما ينبغي وكان كل انسان يبني حسبما يريـــده دون مراعاة لما يجب ان تكون عليه الشوارع ⁽⁶⁾ اضافة الى ذلك الطروف الطبيعيـة والطروف الجغرافية لأراضي مكة المكرمة •

 ⁽۱) ايوب صبري : مرآة الحرمين ،قسم عرآة مكة ۲٦/۱ وما بعدها .
 والبشتوني : الرحلة الحجازية ض ٣٨ .

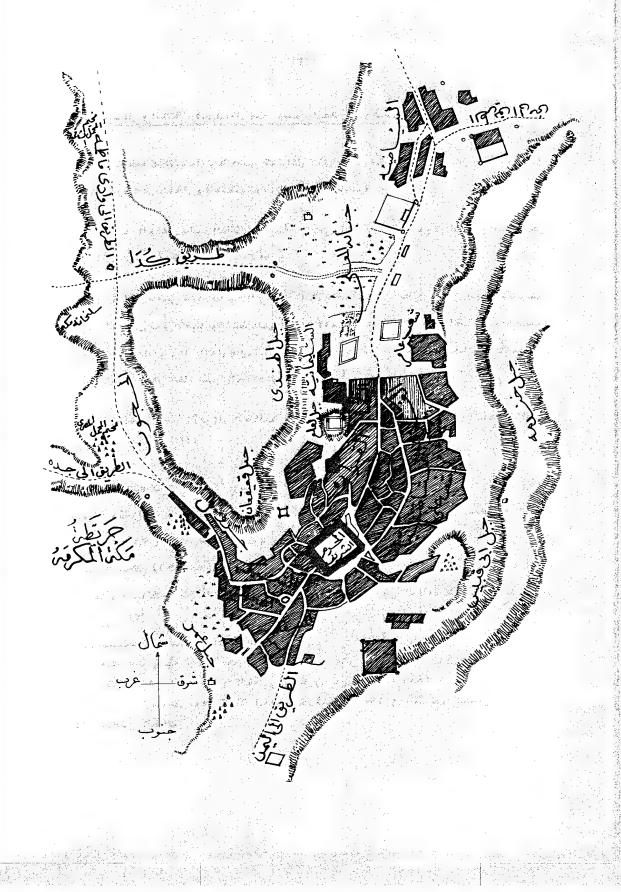
وابرأهيم رفعت : مرآة الحرمين ١٧٨/١ .

⁽٢) البتشوني ص ٣٨ وابراهيم رفعت ١٨٤/١٢ ٠

 ⁽٣) أيوب صبرى ،قسم مرآة مكة ٢٦/١ وانظر أيضا محمد عمر رفيع : مكة في القرن
 الرابع عشر الهجرى ص ٢٤٠٠

⁽٤) المصدران السابقان •

⁽٥) محمد عمر رفيع : مكة في القرن الرابع عشر ألهجرى اص ٢٤ •



وسائل النقل والتنقل في داخل مكة وبين المدن الرئيسية:

استخدمت البغال والحمير كوسائل نقل داخل مكة وبين المدن واستخدمــت البُمّالُ كوسيلة للنقل والتنقل بين المدن الرئيسية •

الها التنقل على الخيل التي قد تكون خاصة بالاشراف والامراء والبعــــف الآخر فقد اتخذوا البخال مطية لهم ٠

و الجمال في الأحوال العادية وسيلة تنقل فيما بين المدن وغليها الشقادف المختلفة الأنواع .(٢)

وكانت توجد في مكة وسيلة اخرى كان يستعملها الأمراء وعلية القوم وأولو الشراء وتعرف و أولو الشراء وتعرف و أولو الشختروان) (٣)وهناك ايضا توجد وسيلة أخرى تستعملها الطبقة المذكورة وهي : تصنع من الخشب مربعا ،وجوانبهما مسترة بمجدول الخيزران،وفسي كل شباك يمكن للجالس فيه ان يطل منه وله أربعة سواعد ليحمل بها على الدابسة وهي غالبا ماتكون من البغال ، بغل من الأمام وبغل من الخلف يشد كل ساعديسسان على بغل هن الخلف يشد كل ساعديسسان

⁽١) محمد عمر رفيع : مكة في القرن الرابع عشر الهجرى ،ص ١١٣٠

⁽٢) انظر لأتواع الشقادة ؛ المصدر السابق ،ص ١١٤ ومابعدها ٠

⁽٣) المصدر السابق ،وهي كلمة فارسية مركبة معناها : الكرسي الساعر ٠

⁽٤) المصدر السابق •

وسائل تنقلات الحجاج وماكان متبعا فيها ونظام القوافل :

بعد النزول من عرفة كان الحاج ينتظر في مُكة مدور أمر الشريف بسفــر الحجاج منها ولايتم ذلك غالبا الا في الاسبوع النالي لنزولهم من حجهم (۱)،وكذلك كان الحجاج لايخرجون من مكة الى المدينة الا في ركب القافلة التي تكون جمالتها من أهل الطريق الذي يسيرون فيه ،والمتعهد هو الذي كان ينقلهم الى المدينــة المنورة ومن جدة واليها هيئة تسمى هيئة المخرجين المتعهدين ولهوّلاء شيـــــخ المنورة ومن جدة واليها هيئة تسمى هيئة المخرجين المتعهدين ولهوّلاء شيـــخ ينصبه الامير ،وتتبعهم جماعة يسمونهم (المقومين) والتقويم معناه (۲):تقدير حمولة الجمل من عفش الحجاج وركوبهم واغلب الفئتين كان من رجال قباعل "حرب " ممن تحضر وسكن مكة أو أحد اطرافها وحين يبتديء موسم الحج من كل عام تقــــدر اجرة الجمل الذي تتوعت أحمالة وتبايئت اعمالة (۱) الى جمل الشقدة ويركبـــه اثنان ومعهما مايلزم من فراش ومونة يومية .

وجمل الحمل ويقال له (العظم) وقد خصص لحمل المتاع ويركب فوقه رجل واحد أو رجلين ان كان المتاع قليلا .

Control of the state of the following with the state of t

the commence of the second of the commence of

وقد خصصت اجور الجمال بتوعيها تبعا للاحمال والاعمال فحمل الشقـــدف أو الحمل لكل منهما أجر مخصوص •

وأن كان العصم مركوبا بنفر أو تفرين دون شقدف فله أجر مخصوص ويشتمل التقدير على اجرة الجمل والمخصص للمخرج والمقوم مقابل عملهما وخدماتهما

Carry Haday to the first to

⁽١) البتنوني : الرحلة المجارية ، ص ٢٠٦٠ .

⁽٢) محمد رفيع : مكة في القرن الرابع عشر الهجرى ،ض ١٧٥٠.

⁽٣) المصدر السابق: والبتنوني: الرحلة الحبارية ص ٢١٣ ومابعدها .

وللمبلغ الذي يختص به الأمير باسم (كوشان)،وكانت هذه الأسهار ترتفع وتنخفض على حسب مطامع ولاة الأمور بمكة ، وكانت اجرة جمل الشقدف سنة ١٣٢٨ه ست ليرات عثمانية من مكة الى المدينة ـ ينبع ، (١)

لكن هولاء الجمالة ماكانوا يكتفون بهذه الاجرة ولذلك اتجهوا الـــــى الالحاف في مسألة الحجاج وذلك بعد مفارقتهم وبعدهم عن مكة وكثيرا ما اغلظوا لهم القول كقولهم لركابهم (جرجوش حله ـ سكر ـ جرش) فيجببه الحاج : انت اخذت • وآخر يقول : مابقي شيء ،ويكثر بينهم الجدال في الأخذ والرد حتـــــي ينتهي اخيرا بأخذ الجمالة مايريدونه • (٢)

فاذا كملت شعنة القافلة نهضت الجمالة بجمالهم على طريقهم يقطرونها فسسسي بعضها قطارا أو قطارين بجوار بعضهما • وفي المقدمة يكون نحالها اكبر الركسب وجاهة وعصية • وجمال كل رجل تسير من خلفه مقطورة من جملة ،ومنهم من يسسرى متقدما على جملة حتي تكون ـ على الدوام ـ تحت نظرة خوفا من عبث العابثين •

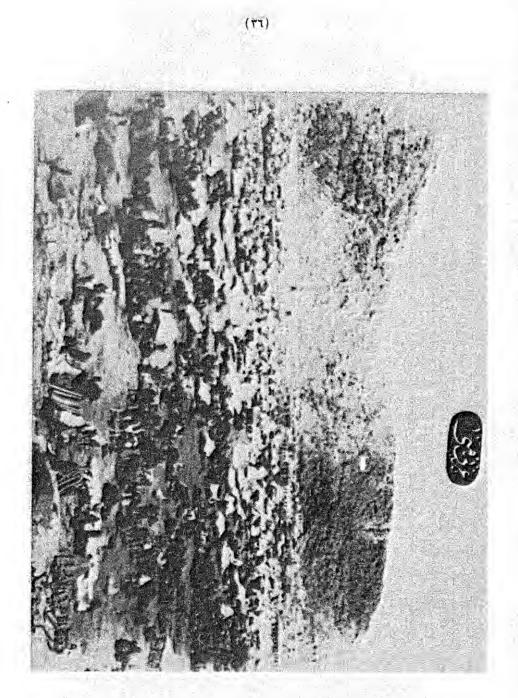
ومعلوم ان المطوفين بعد اتفاقهم مع الجمالة على نقل حجاجهم كانــوا يسافرون غالبا في قافلتهم بحجة المحافظة عليهم ([†]) وكذلك كانت الامارة تأخذ رهائن من أقرباء الجمالة بواسطة المخرج والمقوم وذلك عند سفر القوافـــل للمحافظة عليهم من تعديات الاعراب (٤)

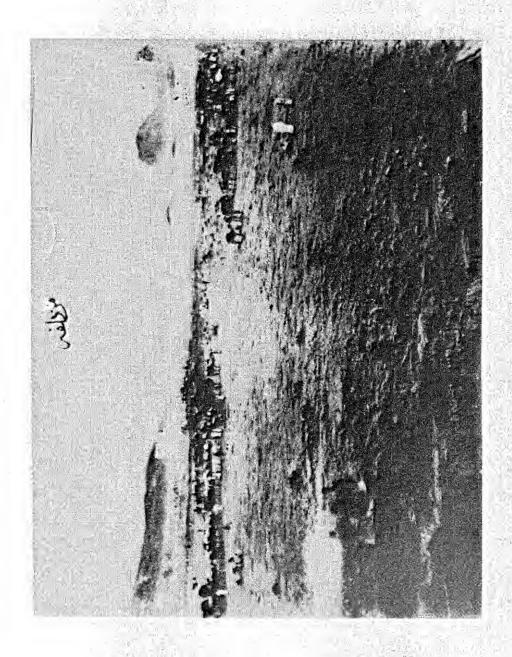
⁽١) البتنوني : الرحلة الحبازية ،ص٢١٣ ومابعدها •

⁽٢) المصدر السابق ،ص ٢١٥ ٠

⁽٣) المصدر السابق •

⁽٤) انظر : محمد عمر رفيع : مكة في القرن الرابع عشر الهجري ،ص ١٧٦ •





المتاعب والمشاكل التي كان يواجهها الحاج اثنا * الطريق:

مشاكل الطريق ومتاحبة كثيرة جدا ،كانت تبدأ ببداية السفر من مكسة او بدخول الحاج الي اراضي الحجاز حتي ينتهي من سفرة،وكثير من الحجسساج فقدوا حياتهم في هذه الرحلة العباركة الى بيت الله الحرام أو في رحلتسسه الى زيارة مسجد الرسول صلي الله عليه وسلم ، وهذه المتاعب والمشاكل منهسسا ماكان يواجههم من قبل الجمالة انفسهم ،ومنها ما كان يواجههم من قبل الجمالة انفسهم ،ومنها ما كان يواجههم من قبل الجمالة انفسهم ،ومنها ما كان يواجههم من قبل التحالة انفسهم ،ومنها ما كان يواجههم من قبل التحالة انفسهم ،ومنها ما كان يواجههم من قبل التحالية النفسهم ،ومنها المناعب التي كانت تلقيهسا الإعراب ،الذين كانوا يقطنون طوال الطريق ،فير المتاعب التي كانت تلقيهسا التجم الظروف الطبيعية من حر وفقر في الماء ،

وكان كثيرا ما يفرر الجمالة بفعافالحجاج فيأخذون الاجرة منهــــم ويخبرونهم بان الجمال خارج البلد،ويرجونهم في أخذها من هناك حتي يوفـــروا عليهم دفع القوشان •(١) فاذا خرج الحجاج المساكين من مكة لا يجدون الا جمالا فعيفة فيئلة يتالهم منها مشقات جسيمة وكثيرًا ما يتركونها ويسيرون علــــي اقدامهم جل مسافة الطريق أو كلها•(٢)

واحيانا يقطع الجمالة حزام الجمل فيقع راكبة ويتآخر عن القافلية حسب يعلج الحزام ،وربعا انتهزوا فرسة الانفراد به وقتلوه ،أو سلبوه متاعهم ،وكثيرا ما يجهزون عليهم ويفرون بجمالهم الى حيث ارادوا ،وتللم اخرى يوُخرون الجملعن القافلة بحجة ان الرحل في حاجة الى اصلاح وما يريدون بذكك الا فرصة للفتك بد (٣)

⁽۱) القوشان كلمة تركية معناها : المكس وهو عوائد تأخذها الحكومة على الجمال الخارجة من مكة او جدة او المدينة او ينبع وليست لها قيمة مخسوســــة بل ترتفع وتنخفي على نسبة مطامع الكلمة هناك (انظر:البتنوني الرحلـــة الحجازية ،ص ٢١٤ ،ومحمد رفيع : مكة في القرن الرابع عشر الهجرى ،ص ١٧٨)٠

⁽٢) البتنوني ،الرحلة العجازية ،ص ٢١٤٠

⁽٣) المعدر السابق أوابراهيم رفعت مرآة الحرمين ١٩٨/١٠

والأدهي من ذلك ما يهدد القافلة من خطر هجوم بعض القبائل الذي في طريقها عليها أو على الأقل وقوفهم في وجهها ،فلا يدعونها تمر في أرفهم الا بعــــد ان يأخذوا منها ما يرفيهم باسم اجرة المرور،

التعديات علي الحجاج

ان اختلال الأمن في النظريق بين جدة ومكة ،وبين مكة والعدينة وعـدم الاستقرار قيها لم يكن مقصورا على الطرق وحدها بل ان مكة ايضا كان ينالها من ذلك الكثير في اغلب الاحيان بسبب ما يقع بين الشرفا * من تنافس علـــي الامارة ،والتقاتل عليها ،او بين امير من امرا * قوافل الحجج وبين امــير مكة ،فيقع من أنهار الفئتين المتقاتلتين من النهب والسلب للاهلين والحجاج على السوا * •

وقد سجل لنا ابراهيم رفعت (1) عدة من حوادث الاعتداءات التي وقعصت على النجاج ،منها ما وقع في ١٧ ذى القعدة سنة ١٣٢١ه سطا فيها العرباسان علي قافلة كانت ببحرة بين مكة وجدة ،فقتلوا من رجالها ونسائها،وجرحسوا الكثير وسلبوهم المتاع والنقود والحلي وكان فيها كثير من المعريسين والسودانيين ، وكتب ابراهيم رفعت الى الحكومة المعرية تقريرا بهذه الحادثة وبحوادث آخرى وقعت على الحجاج ثم ذيل التقرير بكشف معظم اسماء الذيسسن قتلوا او جرحوا او نهبوا في خادثة ١٧ ذى القعدة سنة ١٣٢١ه وذكر فيسمه موطن كل واحد من جهات معر ،وما سلب منة ،وما خصة من الاعانات التي تسبرع بها اصحاب البر والاحسان . (٢)

⁽١) ابراهيم رفعت أمرآة التحرمين ٧٠/٢٠

⁽٢) أنظر المعدر السابق ٧٢/٢ ومابعدها،

وفي ٢٧ من ذى الحجة سنة ١٣٢١ه وقعت حادثة اعتدى فيها بعض الأعراب علـــي الحجاج المصريين الذين أرادوا السفر الى المدينة العنورة قبل خســور المحمل المسرى ،وتجمعوا في المكان الذى كان يعسكر فيه المحمل المعــري بعد أن سلموا أجرة الجمال للجمالة ثم اعتدى عليهم العربان بالقتل والسلـب ولاذوا بالفرار (1)

استمر الوقع على هذه الحالة في الحجاز من قتل ونهب حتى اصبحـــت وتمت لوا الحكم السعودى وبهذا عم الامن والامان طرق الحج وسائر طـــرق المملكة دون عنا الحكر ومن جرا الهذا التغير تمرد بعض قبائل حرب فبعثت الحكومة عليهم شرذمة من الاخوان ضربت القبيلة ضربة لم تقم بعدها لسائــر قبائل حرب قائمة ،حتى صار البدو على طريق المدينة يتهيبون القرب مـــن معسكر قوافل الحجاج بعد ان كان الحجاج يهابونهم ،فأذا نزلت القافلـــة على منهل للاستراحة اثناء النهار واذا ما آزاد أحدهم بيع بعض سلعــــة كالحطب والماء وما أشبه ذلك لا يجرو الحلى القرب من منزل القافلة بــــل كادمن سلعته من بعيد ،واذا رغب أحد الحجاج في شراء شيء دعاه اليــه دون التقرب من المنزل ،خشية أن يقيع فلي أحد الحجاج شيء من متاعه فيتهم به لان الحكومة فمنت لكل قبيلة حدودها فاذا فقد بعض الحجاج شيء من متاعه فيتهم القبيلة باحضاره او ضمان ثعنه ال

and the state of t

The said white it was to say to the first way a fift

a yang pelakan 1940 delek diga beragia ang pelakapan katang dan belang pang terpada panahang manahan an ana an Tang manahan sagar ng panggan pelakapang manahan sa panggan pelakapan penggan penggan penggan penggan penggan

⁽١) ابواهيم رفعت ،مرآق الخرمين ،٧١/٢٠

⁽٢) محمد عمر رفيع ،مكة في القرن الرابع عشر الهجري ،ص ١٧٩٠

وصف الطريق فيما بين مكة والمدينة :

تتجه قوافل الحفاج من مكة الى المدينة بعد هدور امر الشريف بسفــر الفجاج منها ،ولا يكون سدور أمر الشريف الا في الاسبوع التالي بغد نزولهـــم من عرفة .(١)

تسير القوافل في واحد من اربع طرق الى المدينة العنورة على حسب تبغية المقوم والجمالة وهذه الطرق هي : الطريق السلطاني والطريق الفرسيي والطريق الغاير، والطريق الشرقي ،ويذكر البتنوني (٢): ان الطريق السلطاني هو أحسنها سيرا واكثرها ماء فاذا قامت القافلة منه خرجت من باب العمرة وسارت الى الشمال الغربي ،وتعر على المحطات الآتية:

وادى فاظمة : وبه ثلاثون هينا جارية شديدة العذوبة يأتي ماوها من السيسول
التي تنزل من جبال الطائف والتي تتميز بمزارع كثيرة وهناك
مساكن للاعراب ،ويسكن فيه عرب الاشراف من ذوى حسين وذوى خالب
ويسكن في المنطقة التي بينه وبين مكة الى بحرة بنو لحيان (^(٣))

عسفان ؛ من وادى فاطفة الى فسفان اثنتا فشرة ساعة وه؛ دقيقة وبينا بثر فسفان ،وهناك ثلاث آبار أخرى فذبه النا وتنسب احداهـــا الى فثمان بن ففان رفي الله فنة ،وتسكن بها قبائل بشـــر وحمران٠(٤)

⁽¹⁾ البتنوني ، الرحلة الحجازية ،ص٠٢٠٦

⁽٢) المصدر السابق ، ص ٢٠٩ ومابعدها ٠

⁽٣) ابراهيم رفعت ،مرآة الحرمين ،١٩٩/٢، ٣٧١/١ ،والبتنوني ، الرحلة الحجارية ص ٢٠٩٠٠

⁽٤) ابن بطوطة ،الرحلة ١٤٨/١،ومابعدها أوابن جبير ،ص١٦٢،وابراهيم رفعست ، مرآة العرمين ٢٠٠/٢ أوالبتنوني ،الرحلة العجازية ،ص ٢٠٩،وانظر أيضسسا البلادي ،معجم معالم العجاز ١٣٩/٦ - ١٤١٠

ظليـــم : من فسفان الن خليص سبع سافات وبها بئر التفلة وماؤها فزيــر، ويسكنها قبائل زبيد،ويقرب منها واحمة بها مياه جارية،وفيهــا بساتين ونخيل .(١)

القضيماة : من خليص التي القفيمة تسع ساهات ،وهي قرية على البحر مساكنها أكواح مغيرة ،وماوّها من الحفر التي يخزنون فيها ها م الأمطار وأهلها من زبيد ،ويشتغلون في العالب بعيد البحر ،وبها سلوق وبقر (٢) ومنها يتجه الطريق التي الشمال •

رابــــغ: وهن قرية على البخر الأحمر تبعد عنه مسيرة سابة ،وهي مجتمــع
طرق ثلاثة أالجنوبي منها يتفرع الى فرعين: أحدهما الى مكــة،
والآخر الى جدة ،والشرقي الشعالي يتفرع الى فرعين: يسمـــي
أحدهما بالطريق الفرعي ،والثاني بطريق الغابر وكلاهما يتجهـان

والشمالي يسمى الطريق السلطاني ويتفرع عند مستورة الى فرعين:
الشرقي هنهما يسمى بالطريق السلطاني " ملف " والشمالي يسمـــي
بالطريق السلطاني فقط وكلاهما يتجهان الى المدينة،

ومن الفرع الشمالي طريق الى ينبع ،وبها ١١٦ منزلا وه مساجـــد و١٠ حوانيت ،و١٠ صهاريج ،وسوق ،وقلعة ولها سور وسبعة أبواب ، وأما آهلها فهم من زبيد يتعيشون على سيد الأمدات وفيرها . (٣)

The second section of the second section of the second

The state of the state of the state of the

Carrier Barrell Contraction of

⁽۱) المصادر السابقة ،وأنظر أيضا البلادي ١٤٩/٣٠ ١٥٢٠

⁽٢) ابراهيم رفعت ،مرآة الخرمين ٢٠٢/٢ البنتنوسي ، الرحلة الحجارية ، ص ٢٠٩٠

⁽٣) أَبْرَ أَهْمَ رَفَعْتُ ، مَرْأَةُ الْحَرَمْيِنَ، ٢٠٣/٢ أَ الْبِتُونِي *، الرَّحْلَةُ الْحَجَّارِيةُ ، أَصْ ٢٠٩٠

مستحصورة بمن رابغ التي فستورة عشر ساعات ،وبها على اليسار الخواخ وبشر، وهناك بشر آخرى في الجهة الشرقية التي مسيرة نفف ساعة ،وتوجد بها حفائر كثيرة ، (۱)

وقال البتنوني (٢): ومنها طريق الى بدر ،الى الصفراء يسمونه الملف ،ويسكن هذا الطريق قبالئل صبح في بدر،والأحامدة فــــي العفراء •

بقر الشيخ : من مستورة الى بئر الشيخ ثلاث عشرة سافة ،قال ابراهيم رفعت^(٣) وبمخطة بثر الشيخ سوق •

وقال البثوني (٤): وتسكنها قبائل سبح

ديار بني حساني :

وسماها ابراهيم رفعت ^(ه): ب" بثر ابن خماني" من بئـــــر الشيخ اليها ست ساعات ،وقال : وهناك سوق فظيم ،وبيوت وآبـار ويسكنها ضبح والحوازم ⁽¹⁾

التم سيرا أبوهني قرية نها عين عذب وفيها بساتين وتخيل ويسكنها الحجوازم ، وهنها ينثني الطريق الى الشعال الشرقي ،(٧)

الجديدة . وهي قرية ،ماوها عذب ويسكنها قبائل القوازم ،والأحامدة ومنها يغيل الطريق قليلا نفو الشرق .(٨)

⁽١) ابراهيم رفعت ،مرآة الحرمين ٢٠٣/٢٠

⁽٢) البشنوني ، الرحلة الحجازية ،ص ٢١٠

⁽٣) أبر أهيم رفعت /مرآة الحرمين ٢٠٣/٢٠

⁽٤) البنتوني الرحلة العجازية ،ص ٢١٠

⁽٥) ابر أهيم رفعت ،مرآة الحرمين ٢٠٤/٢٠

⁽١) البندوني ، الرحلة الحجازية ،ص ٢١٠٠

⁽٧) المعدر السابق •

⁽٨) المعدر السابق ٠

بئر عبـاس: ويسكنها جانب من الحوازم وهبح والأحامدة ،وماؤها قليل ،ومنها يعيل الطريق الى الشرق قليلا •

ثم عد ذلك ذكرالبتنوني محطة (بئر درويش) مع ان ابراهيم رفعت (۱) ذكر فيما بين محطة (بئر ابن حماني) وبين (بئر درويش) محطة واحدة وهي:

بئر دروياش : من خلص الني بشر درويش اربع عشرة سافة يسكن في هذه الجهالة. قبائل الأحامدة والرحلة (٢).

آبار علميني: ويسكنها قبائل فوف وعمرو وماؤها غذبوهي علي مسافة نحو خمسة كيلومترات من المدينة المنورة ويترك فيها القواقل شقادفهمم وسحاليهم (٣)

⁽¹⁾ ابراهيم رفعت ،مرآة الحرمين ٢٠٤/٢

⁽٢) ابراهيم رفعت ،مرآة الحرمين ٢٠٥/٢ ،والبشنوني،الرحلةالحجارية ،ص ٢١٠٠

⁽٣) المصدران السابقان،

الطريسيق الفرمسيين:

والطريق الفرعي يبتدىء من رابغ متجها التي الشمال الشرقي ويمر علــي المخطات الآتية:(١)

- * وادی حرشان ۰
- « نقر الفار ، وهو محجر هيق منحدر تمر منه الجمال جملا جملا ويسكنــــه جنو سالم •

- * بغر رضوان ، وهاؤها عدب ٠
- * ابو فباغ او ام فباغ : وماؤها عذب ١٠٠٠ويسكنها بنو عوف ٠
- * الرياض او وادى الريان : وماؤها عَدْب وشَجْرَها كَثَيْرَ ويسْكنها بنو عمرو٠
 - * الغديس: وفيه هجري ما ٠٠٠
 - * وادى المعظم : ماؤه عذب ،
 - * بندر الماشي ، ماؤها حلو ويسكنها عوف ٠
 - * آبار علی ،
 - * المدينية،

(١) البتنوني ، الرحلة الحجازية ،ص ٢١٠ •

وطريق الغاير يبتديء من رابع او من مستورة ويقطع جبل التعاير السيب الشمال وهو أقل هذه الطرق مسافة مفاذا وصل المساقر التي الفاير مسد مـــــن عقبة عالية تشرف على هاوية فقيقة طريقها فيق جدا بحيث لا يسع الا دابة دابة، وهذا الطريق خطر في معوده وهبوطه وخموسا على الركاب ،ومع ذلك تسير في....ه الدواب بسهولة لأنها متعودة علية ،ومسافة المعود الى ظهر هذه العقبة لا تقال عن ست ساعات ،ويسكن العاير ومنحدراته قباطل اللهبة ومسروح ،وهذا الطريـــق يمسونه الطريق المدني لأن أهل المدينة يستسهلونه في حجة لقربه ؟ فيركب ون هجنهم او حميرهم أو خيلهم ويسيرون فيه قوافل ،ولهم منازل ينزلون فيها حيث يكون الماء ويقيمون بها ريثما يأكلون ويعلون ثم يستأنفون السير الي مكــه٠ وكثير من الحجاج الأقوياء الخفاف الأثقال وخموما من المصريين كأنوا يعجبونهم من المدينة الى مكة ، أو من مكة الى العدينة عقب أيام التشريق مباشـــرة وينتظرون بالمدينة حتى اذا جاءت القوافل اليها انصرفوا معها الني ينبع .(١) Land Burg Williams

(١) البتسوني ، الرحلة الحجارية ، ص ٢١١٠ ، ٢١٢٠

Carlotte of the Carlotte of the control of the cont

A set to the things of profess while the finish wife is to write

الطريسق الشرقسي :

والطريق الشرقي يخرج من مكة من باب المعلي ويتجه الى البياضية ثـم يسبر في طريق شمال طريق مني ويتجه الى الشرق ويمر على المحطات الآتية:

بشر البه الدين وهي بشر عظيمة مطوية بالعجارة المنخونة ،وبجو ارها بشر أخرى مردومة (١)

وادى الليمسون : ويكثر فيه شجر الليمون والنارنج وفيه ما فرجار ينزل اليسه من جبال الهدى ،وبها سوق باعته من مكة ،ومنازل بنيت فـــي أحضان الجبال ،ومنها يتجه الطريق نحو الشمال . (٢)

الحقايــــر : مياهها فدبة وقريبة من سطح الأرض .(٣)

بركة سف سوان لأما و فيها مدة الصيف و

بركة المِسلَّسَح ؛ (حارة) مَاؤَهَا قَرَيْرَ وَقَدْبِ وَبَسَانَيْنَهَا كَثَيْرَةً :

الحبيب في (الفيعة) •

وذكر أبر أهيم رفعت (٤) بعد معطة (الخفايير) المعطات التالية:

محطة البركة :

تقع في المحطة بركة تسمي ببركة زبيدة عملت لها القنصاوات الماطية لاستقبال مياه الأمطار ،يسكن في هذه المنطقة قباعل عتيبة أما المسافة فتقدر باحدى عشر ساعة وربع من الحفائر،

⁽١) أبر أهيم رفعت ، مرآة الحرمين ، ١٣٧٠/١٠

⁽٢) المشدر السابق ٠

⁽٣) ابر اهيم رفعت ، مرآة الحرمين ، ٣٧٣/١، والبتنوني ، الرحلة الحجازية ، ص ٢١٢٠

⁽٤) ابراهيم رفعت ،مرآة الحرمين ، ٣٧٤/١٠

ા - વર્ષાના કરા છે. હોલો અને માર્કિલ કોર્કુલી, કેલિક કોર્ક્સ, છે. દુકી, રીકેલ કોર્સ્ટકો એટલી, ફર્સ્સ, પ્રોકેશન

محطة الغدير أو المكر والمكير:

وبهذه المحطة مياه كشيرة والمسافة بينها وبين "حادًا" ساعة ونعف .

The state of the s

and the many with the property of the

محطة البهضاب:

لا ما ﴿ بِهَا ، والنَّطُبُ قُلِيلَ ، وبَهَا شُوقَ تَبَاعَ فَيْهَا جَمَالٌ .

سفينة جَ أَقُ (مَفْيِنَةً)؛ (مُثَانًا مِنْ مَعْ مُعْلَقًا الْمِيْ الْمَلَوْدِ الْمُعْلَى الْمُعَادِينَ وَعَلَي

وبها نخل وآبار عذبة وهي قرية صغيرة أبنيتها بالطين المكدس بعضب فوق بعض يسكنها نحق ٤٠٠ نسمة وبها حوالي ١٠٠ نخلة مغيرة وكبيرة،وقليــــل من شجر الليمون وشجر الطرفاء وفيها ٣٦ بثراً (١)

السويرجية : (السويرقية): السويرةية المساويرة ا

قرية يسكنها سادات من بني حسين وبها آبار ومزارع كثيرة •

والطريق من شفينة التي قبالة السويرجية سهل رملي الا بعض بقاع فينه، ويه مجموعة من البرك تجمع فيها ماء العطن و(٢)

وسبعد عنها الماء بنحو ربع ساعة،وبها ست آبار عذبة المياه • (٣)

Committee Controlled

a projection of the first of

The state of the state of the state of the state of

The state of the s The secretary between the secretary and

The state of the s

and the same of th

AND THE PROPERTY SEE SEE SEE STATE OF THE PROPERTY OF أو فراب،فيها مياه كثيرة علي عمق ذراع أو ذراعين من سطح الأرض •

⁽١) ابراهيم رفعت ،مراة الحرمين ١٣٧٤/١٠

⁽٢) المعدر: السابق ٠

⁽٣) ٱلْعَمَدُرُ السَّابِقُ ٣٧٨/١٠

والطريق شهل واسع جباله متنائية وأرفه مستوية تعلم للزراعة • (١)

الغديسر:

او الحنك ،وبعضهم يكتبها الصحنق ، وفيها بركة كبيرة تملاء مصصن مياه الأمطار ،والطريق أكثره سهل عظيم الاتساع مستو مالح للزراعة ،وفصلي ونتهاه عقبة ذات معود وهبوط وتعاريج كثيرة تدانت فيها الجبال ومحطصة الغدير فيها بركة مبنية طولها ١٠٠ متر في عرض ١٠ أمتار وعمق متريلل أو يزيد وهي في حجر الجبل وبجوارها مياه أخرى (٢)

سيدنا حمصرة:

المدينة المنورة ،والطريق من الغدير خجرى معب المسلك وكسيان يعلو تارة وينحدر ثارة أخرى ^(٣)

Light and British as an in the contract of the first of the

وفريان هذا الطريق من الريود ⁽³⁾ واللهبة ⁽⁶⁾وعثيبة ⁽¹⁾ومطــير ^(۷) والرحلـة (^(۸)

وَهُمَ أَبِعِدُ الْأَعْرِابُ فَنَ الْحَسَارَةِ •

⁽¹⁾ ابراهيم رفعت ،مرآة الحرمين ٣٧٩/١ ،والبنتوني ،الرحلة الحجارية ،ص ٢١٢٠

⁽٢) المعدران السابقان •

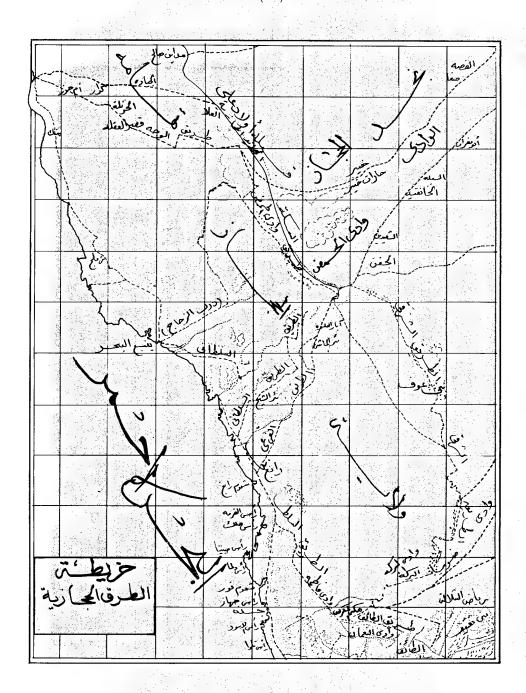
⁽٣) ابراهيم رفعت ،مرآة الحرمين ١٣٧٩/١٠

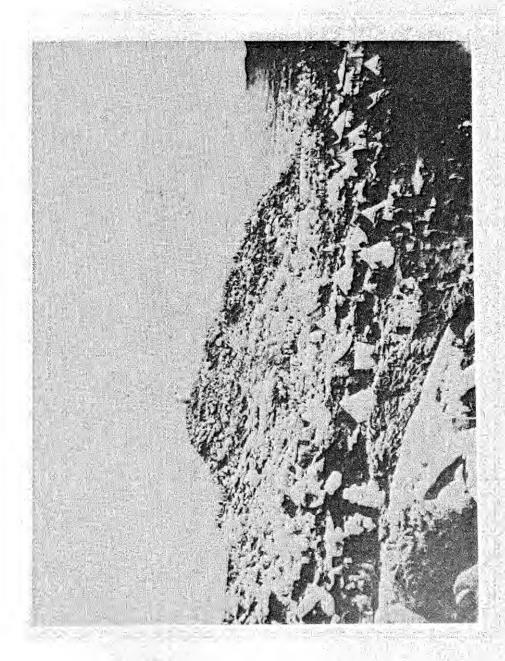
⁽٤) الزيود : شيعة ينسبون الى سيدنا زيد بن علي زين العابدين ومن عوائدهم انهم لا يختتنون بل يسلخون جلد عانتهم وقفيبهم ويعون من جراء ذلك منهم خلق كثير ،واطفال مكة يعيرونهم بذلك .

⁽٥) اللهبة مشهورون بالغدر والخيانة •

⁽٦)، (٧) هما من اكبر قبائل بلاد العرب قوة ومنعة واكثرها عددا وامتنه— شجاعة ،وفلبهم لا يلبسون الا المئزر ،وتشاؤهم فلى جانب غظيم من الشجاعة وقد بلغ من المرأة العثيبية او المطرية انها تسمك بذيل الفرس وهو يعصدو وتجرى معم ثم تشغط علي ذيله بيدها وتقذف بنفها فوق ظهره ،وهي كذلسك تركب الجمل في عدوه .

⁽٧)، (٨) عرب الرحلة لا يقيمون في محل واحد بل تراهم كما يشير اليه اسمهـــم متنقلين وراء الكلاء من مكان الى آخر،





شكاوى الحجاج عن المشاكل التي عانوا منها أثنا ﴿ رَحَلْتُهُمُ الِّي بِيتَ اللهالحرام:

بعد البحث في الفراجع التاريخية عن شكاوى الحجاج وجدنا أنها تنحصــر علي الرسوم التي كانت توّخذ منهم فند وطولهم الى الأقطار الحجازية وعلـــــي أجور الجمال التي كانت توتفع أحيانا وتنخفض أحيانا فلى حسب مظامع الأمـــرا٬ والولاة ،وعلى تعديات الأعراب أثنا السفرهم الى المدينة المنورة والعودة منها ، وعلى سوء معاملة المطوفين للحجاج ،

وقد كتب بعض هولا الحجاج مقالات هديدة في بعض السحب الصادرة في العالسـم الاسلامي •

وقد نقل ابراهيم رفعت ⁽¹⁾ بعض هذه الممقالات مع تمرفه في سباراتهــا ، واليك ما نقله هنها:

" جاء في الفدد ٤٣٣ من جريدة المفريد السادرة في ٢٣ مخرم سنة ١٣٢٢ هـ. (٩ ابريل سنة ١٩٠٤م) مايلي:

(عريضة مقتوحة لجلالة سيدنا ومولانا الخليفة لسعادة صاحب الامضاء)٠

علا الفجيح با آمير المؤمنين وخليفة رسول رب العالمين فملا الآفاق مــــن حجاج بيت الله الحرام ومن الذين يتألمون لهم من المسلمين وفير المسلمين مــن أهل الشفقة والمرحمة ياامام الهدى وظهير الحق وإنالأيدى الطاهرة التي بسطهـــا الحجاج الى السماء في بيت الله حول الكعبة للدعاء بنعرك قد قطعها الأعـــراب ورموا بها على الأرض تقطر دما يقرأ منه الفادى والرائح حزوف (واخليفتـــاه) بل قطعها يا أفير المؤمنين عون الرفيق وأنضاره معن في دار الخلافة ظمعا فـــي

The state of the s

⁽١) ابراهيم رفعت ،مرآة الحرمين ٧٥/٢ ومابعده٠

دار الخلافة طمعا في العال من أجرة الجعال •

يا أهير الموكنين قد خار الناس وجدير بهم ان يحاروا لأنهم يعدون أمسير المؤمنين خامس الخلفاء الراشدين تقي وايمانا ويعتقدون أنه خبير بما فللسرق والغرب ويعلمون أن كلمة ينطق بها جلالته تجعل الحجاج يسرون ليلا آمنيل بين تلك النجاد والوهاد أفرادا وأزواجا ولهذا قد زاغ بعض الجهال فقاللوا:أن هذا مقمود ليشتهر بين الناس عن المنتسبين الى بيت الرسالة مائراه وتسعمل من هذه المخزيات فتشمئز منهم النفوس وتعتقد أنهم لا يعلمون لشيء فيستريلله خاطر جلالة سيدنا ومولانا من تلك الكلمة التي يكررونها آنا فآنا وهي (الائملة من قريش) ولكن الحقيقة الخالفة هي أن عون الرفيق وصاحبه وجدا من تشبيل المكومة المعرية في التشديد على الحجاج في السفر الي الحجاز ينبوما لا ينفسب في تكذيب ما يرد على العتبة العليا من صادق الأخبار في أحوال الحجاج السيئلة في تكذيب ما يرد على العتبة العليا من صادق الأخبار في أحوال الحجاج السيئلة في تكذيب ما يرد على العتبة العليا من صادق الأخبار في أحوال الحجاج السيئلة

يعود يا أمير المؤمنين حجاج البيت التي بلادهم وقد فقدت الأم ولدهـــا والزوج زوجها والولث أمه والزوج زوجه والغني ماله والفقير ثيابه ويزيد طلـي ذلك كله خجلهم من الذين كانوا يحذرونهم سوء هذا المنقلب،

يا أمير المؤمنين ان الناس يقولون ان أعظم ألقاب الشرف والفخر لجلالتكم ولآبائكم خلفاء الاسلام وسلاطين العالم انكم خدام الحرمين الشريفين فكيف تسفـــك دماء من قصدهما لاكمال قواعد دينه وهما من الله في عهدة جلالتكم،

قد أعيتني يا أخير المؤمنين الميلة في هذه الحادثة وأعيت فيزى مسلسن عبيدكم المنظمين لوجود هذه الأسوار المعينية خول القمس المعمور التي بناهـــا عون الرفيق وأشياعه فبعثت بهذه العريضة مفتوحة وهو ذنب عظيم ولكن السكـــوت على هذا الأمر الفظيع اعظم فاخترت أخف الذنبين وأنا وأقف موقف الخفوع التمس العقو والمغفرة •

has the first for an Atra profit to the transfer of the first to the commence of the

السيسيدية الإسلامية المقادلة المراجعين والمنظم المراجعية المنظم المنظم

أبراهيم المويلح للسيني

وجاء في العدد ٤٣٣٤ العادر في ٢٨ محرم سنة ١٣٢٢ه من الجريدة نفسهــا تحت عنوان " الخطر على الاسلام " مايأتي بعد الديباجة: ^(١)

" خير ما يهدى المسلم لأخية الذاقا وقد فعلت وأرجل من الله سبخانسه وأن يعينكم ومن نخا نحوكم من الفخافيين وأرباب الأقلام على القيام بالواجسب تلقاء ما ألم بحجاج بيت الله في هذا العام من خطر وأسابهم من ضيم وضلواني وفيرى من المسلمين لنألم أشد الألم لما أصاب اخواننا الحجاج وكيلسف لا نألم والدماء تسفك وأموال تسلب ومعونات تهتك فتنبذ بالعراء وكل ذلك كلان أمانة في حمي بيت الله الحرام فخاب الأمل في الأمانة ووقعت الخيانة مسلمون المؤمنين عليها وكانت الشكوى من شريف مكة مثل الشكوى من أعراب آجلاف فللاظ الاكباد قساة القلوب يزهمون أنهم مسلمون والاسلام من أعمالهم براء والاكباد قساة القلوب يزهمون أنهم مسلمون والاسلام من أعمالهم براء والاسلام المناهون والاسلام المناه المناه المناه المناهون والاسلام المناهون والاسلام المناهون والاسلام المناه المناه

السيد الشريف هو الذي يأمر بالمعروف وينهي عن المتكر ويودي علي رغبة منه واختيار ما وجب عليه لدينة وسلطانة وقومة وليس هو ذلك الآمر بالفسسساد وقطع الطريق الندافع المسلمين عن ريارة بيت ربهم أملا في نيل دهب داهب وفغية منفعة ومتاع غرور ولا يدرى أنه بما امر يجني على نفسه وعلى دريته بل وعلسب أهل دينة وأنه بمايسلب وينهب وأشياعه وأغوانه كأنما ينادئ بتشهير سلطانه ويعلن عجز دولته عن تأديب أعرابه وحراسة الأمن في جزيرة العرب وكأنه يدعب بذلك دول اوروبا التي لها رعايا فسلمون ان تحتج للتذخل في شؤون الجزيرسترة بحماية رعاياها الحجاج فترسل كل فام جيوشا تنزل الجزيرة تخبر أحوالها وتعمل بحماية رعاياها الحجاج فترسل كل فام جيوشا تنزل الجزيرة تخبر أحوالها وتعمل

⁽١) ابراهيم رفعت ،مرأة الحرمين ٧٩/٢ ومابعدها ٠

على اختلاق الاسباب لاختلالها وهناك البلام الطام والداهية المدلهمة للاسلام أهله .

قلماذًا يشبر المسلمون على الأذى ويرضون بوجود طافية في ظل الكعبـــة يظلم الناس باسم خدمتها وينهب أموالهم ويسفك دما حمم يزهم أنه ابنهـــــا الواجب احترامة •

لهاذا يرفى المصلمون أن يكون القائم على حراسة الكفية وحجاجهـــا رئيسطفام طفاة فهلا اتفقت كلمتهم واكتتبوا بالمال واتخذوا لهم جندا يستنــرل هذا الطالم الفاتي من سماء جبروته او على الأقل يهيئون جيشا يخرج مع الحـــج في كل فام الى تلك المفاور فيبدل خوفها أمنا ويضرب على أيدى العتــــاة الظالمين،

وقد يكون هذا متعسر الحصول او متعدره ولكن يسهل على الخليفة الأعظـم وهو خادم الحرمين الشريقين وصاحب الجيوش الكثيرة أن يرسل الى أرض الحجـاز كل سنة من جنوده ما يخفظ الحج والحجاج ويجعلهم في مأمن على أنفسهم وأموالهم وأعرافهم ،ألم يكن بلد الله الذي يقعده من مسلمي الأرض طرأ مثل مقدونيــا التي عبثت بها مئات الألوف لتخفر الأمن تحت المقيع وفوق جليد الثلــج؟ اذا الني عبثت بها مئات الألوف لتخفر الأمن تحت المقيع وفوق جليد الثلــج؟ اذا خاصت مقدونيا أو استقلت أو خسفت أرضها بعن فيها أتغر بالدولة كما يفرهــا تخريب الحرشين ؟ وهل سلطة الخلافة المقدسة تغار على معاليـــــك الأورام أو البلغاريين القاطنين بمونستير أو سلانيك ولا تغار على سراة المسلميــــن وعظمائهم الذين يقعدون بيت الله ليودوا أقدس الفرائض الدينية ؟ ولا يخفـــي وعظمائهم الذين يقعدون بيت الله ليودوا أقدس الفرائض الدينية ؟ ولا يخفـــي أمثال هذه الحوادث المدلهمة وهـــم أعلى الناس بها ينجم عن الفوضي في أرض الحجاز من المقار الجسيمة فاستعرضوا أقلامكم في وجه ذلك الطاقية المقيم في مكة اظلبوا من أمير المؤمنين مولانــا السلطان توجيه عنايته لبلاد الغرب التي بمنزلة الشريان في جسم الدولةوالقلــب السلطان توجيه عنايته لبلاد الغرب التي بمنزلة الشريان في جسم الدولةوالقلــب

من جسد الامة الاسلامية ولا أمان لهما من الاسابة قيه الا بتجهير جيش يمتد عليي طريق الحج في كل عام ليحفظه ويحفظ السكان من عبث العابشين وظلم الظالمين ٠

الله المساور المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المنطق المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع

وجاء في جريدة المؤيد أيضا في العدد ١٤٤٥ السادر في ١١مفر سنــــة ١٣٢٢ه ما يأتي تحت غنوان : (الحجاج الهنود) :(١)

نعرب هنا بعض ما تشر في النجرائد الهندية الاسلامية الثني تعدن باللغــة الاوردية عما أماب حجاج بيك الله الكرام هذا العام ،

جاء في جريدة (وكيل) التي تنشر في بلدة (اهرتيسار) من أعمال الهندد ما يأتي في رسالة بعث بها أحد الحجاج الهنود من مكة بتاريخ، فبراير سنة ١٩٠٤م،

"قد توجد في الجهات البربرية التي لا يزال أهلها في طور الهمجيدة بلاد يظلم فيها الناس ويسامون الخسف ولكنا لوفتشنا في كل بقاع المعمد وواعلي بقعة يساب فيها عباد الله بكل أتواع المطالم والعنف والاستبداد وسوء علي بقعة يساب فيها عباد الله بكل أتواع المطالم والعنف والاستبداد وسوء المعاملة بعثل ما يصابون به في مكة المكرمة حيث بيت الله الحرام ما وجدنالها نظيرا (واحسرتاه) يهجر الحجاج بلادهم ويفارقون بيوتهم وأولادهم ونساءهم وأموالهم ويكابدون ما يكابدون من وعثاء السفر ومتاعب المحتجرات المحية عبن طيب نفس ورضا خاطر حبا في الثواب وطلبا للأجر من الله موملين أنهم متي وسلوا الى مكة فقد أن لهم أن يستريحوا وتطمئن نقوسهم ولكنهم لا يطوون أرض الحرميدن حتي ينقض عليهم الأعراب سلبا ونهبا وقتلا ويسومونهم سوء العذاب اللهم انساب نعرف أن التعريح لكل هذا مفر بنا مفيع لغرتنا ملوث لشرف آبائنا لأنه يسسري العالم الأجنبي كيف أصحت البلاد الاسلامية المقدسة ولكن ما الحيلة وقد ادلها الخطب وبلغ السيل الزبي وطفح الكيل وقد توجد أمور لا يسح اظهارها ولكن لا يمكن اخفاؤها بحال من الأحوال و

⁽١) ابراهيم رفعت ،مرآة الحرمين ٧٨/٢ ومابعدها •

وكنا نظن ونسمع في الهند ان الأعراب هم أصل البلاء وسب المظاللهم في بلاد المعار قما راعنا الا ما علمناه وعرفناه من أن كبار رؤساء المسلمين الذين بيدهم الحل والعقد يساعدون بل يحثون علي تلك المظالم وملا أدراك بهذا الغرعون (هكذا لقب الهنود شريف مكة عون الرفيق) الذي جعل في مكة شركة تجارية مشتركة أقام نفسه رئيسا لها واتخذ أعضاءها من عماله وملل المطوفين ووكلائهم في جدة وفيرها وفرضهم سلب الحجاج أموالهم بكل وسيلم من الوسائل ، كان للأنجليز قنفل في جدة يهتم براحة الهنود ويعنع وقلم الأذى هنهم والآن يظهر أن القنعل الجديد الذي دعاة الشريف الى مكلمل وروده بالهذايا وملا قاه بالنعم يتفاضي عن رعايا دولة بريطانيا حتى سلبست أموال الهنود وقطعت أيديهم وتركوا للجوع والعرى والموت الزوءام ،اللهم

وكتبت جريدة (وطن) الفراء التي يعدرها محمد أن شاء الله فــــي لاهور مقالات متعددة وحملت علي قنعل الانكليز العذكور انفا حملات شديـــدة ومما جاء في تلك الجريدة: ان عمال الشريف في جدة يأخذون الأموال جــبرا وظلما من الهنود بحيث لا يسمح لأحد منهم بعبارخة ذلك الثغر حتى يدفـــع للمطوفين مالا كثيرا وبلغت أجرة الجمل في جدة الى مكة ٣٣ روبية (الروبيــة ستة قروش ونعف صحيحة) مع أنه لا يعطي لماحب الجمل أكثر من ه أو 1 روبيات وأشار السيد محمد مسعود الحق أحد أعيان الهنود بجمع نقود من الهنــود وأشار السيد محمد مسعود الحق أحد أعيان الهنود بجمع نقود من الهنــود عندا للمسلمين لارسال وقد يحمل فرائض الشكوى الى جلالة السلطان ونشر رأيه هـــذا في جريدة وطن ليرى رأى اخوانه المسلمين وكتب في جريدة (بيسة أخبـــار)

وكتبت جَريدة المؤيّد في العدد ٢٥١٪ المادر في ٢٩ مفر سنة ١٣٢٢هـ ها ياتي تحت عثوان : (الحج هذا العام): (١)

عاد ركب المحمل المعرى الشريف بسلام وغاد معه كثيرون من فف لاء المعربين الذين رافقوه ذهابا وايابا وقد شرح لنا بعضهم النعب السدى قاسوه في سفرهم والتلاعب الذي قام به الوالي والشريف ،وقد قال لنسب أحدهم ان الشريف ليس ملوما لأنه بدوي لا يفهم معني المسوولية وواجسب النظام كما يفهمها رجل تركي عاليالمقام مثل دولة راتب باشا والسبي الحجاز وربعا كان الشريف لا يفهم الا أنه من آل البيت وان كل ما للبيت فهو له لأنه سيد الجعيع فما على الذين يحجون البيت الا أن يخفعوا لأوامو ومشيئته كيفما كان الحال ،وهلمنا من أن طريق الطريف معبة وقرة كثيرة الغابات الملتفة والموان المحدد قليلة المياه شاسعة المراحل حسني الماء قليسلام كانوا يقطعون بعض المراحل في ٢٢ ساعة ثم يجدون الماء قليسلام والمرحلة التالية قريبة من الأولي في المسافة وكان سعادة أمير الحسج وخفرة رئيس حرسه وبقية فباط الحرس لا ينامون في الأكثر الا على ظهـــور وخفرة رئيس حرسه وبقية فباط الحرس لا ينامون في الأكثر الا على ظهـــور

والخلاصة أن طريق الطريف أصعب الطرق الى المدينة وأكثرها أمنا لأنهم لا يوجد من يسلكها من الأعراب ومنذ ٣٠ سنة مر منها المحمل المعرى لأسباب قضت بذلك ثم عدل عنها بتاتا ولم يكن سفر المحمل من هذه الطريق الا فشا من حكومة الحجاز لأن الارادة الشاهانية كانت مدرت لوالي الحجاز بيان المحمل المعرى يجب أن يسافر الى المدينة من اي طريق شاء: فبليسيغ الوالي بواسطة نائبه في جدة أمير الحج هذه الارادة يقتفي سفر النمحمسل

⁽¹⁾ ابراهيم رفعت ،مرآة الحرمين ٧٩/٢ ومابعدها،

من طريق الطريف فلما وصل المحمل الى المدينة بعد قطعه هذه الطريق في تسعدة أيام علي الحال الآنف ذكرها اطلع سعادة أمير الخج على صورة الارادة الشاهانية عند محافظ المدينة فاذا بها لا تعين طريق الطريف ولكن مع ذلك اضطر السبي الرجوع من طريق الطريف لأن الجمال مستأجرة لها ولا يسمح لها أعراب الطريبق الأخرى بالمرور قيها وقاس ركب المحمل في الأياب مثل ما قاس في الذهاب مسبن المتاهب وسيأتي على تفعيلات أعم في موضوع الحج نلفت بها نظر حكومتناسا المصرية ولذولتنا العليا لما يحمل في أرض الحجاز خصوصا بعد ما ثبيست أن حكومة الحجاز تحرف الارادات السلطانية وتقلبها قلباء وثبت أيضا أنهسا

the first of the control of the second of th

CAMPAGE TO SEE THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF

1000 · 1000 · 100

The transfer of the second of

The second of th

CONTROL OF THE PROPERTY OF THE

the the control of the first of the control of the state of the control of the co

وجاء في جريدة اللواء العادرة في ١٨ شعبان سنة ١٣٢٣هـ (١٧ اكتوبر سنة ١٩٠٥م) تحت عنوان :

and the second of the second o

" شكوى حجاج جاوه من المطوفين بالحجاز " ماياتي : (1)

بعث الينا أحد الغفلاء في جاوه المقالة الآتية قال : اننا معشــر الجاويين قد تراكمت علينا الممائب حتى كادت قلوبنا تنفطر لما نكابــده من المظالم الفادحة والغرامات الباهظة عند حجنا الى بيت الله الحــرام وزيارة قبر نبينا عليه أفضل العلاة والسلام ،فترفع شكوانا الى عالم النجوى ليخلصنا من هذه البلوى طالبين أهل الانماف وكل من يتعف بالرخمة أن يــرأف بنا معشر الجاويين المعقاء القاصدين أداء فريعة الحج ، بعد أن أذهبنـا الكثير من عمرنا في تحصيل العدة لأدائه .

The the hand of mit for your first the second

ذلك اننا معشر الحجاج من الجاويين تعودنا من قديم الزهــــان اذا وملنا اللي جدة أن نسأل عن اى شيخ من مشايخ الجاويين ليكون دليلا لنا فيما يتعلق بأمورنا فيقابلنا وكيل ذلك الشيخ أو هو نفسه ان دغر وينزلنا في منزله ويستأجر لنا الركائب اللي مكة بما قسم الله وياخذ منا فــــي مقابلة خدمته وسكنا منزله أجرا مناسبا واذا وصلنا اللي مكة قابلنا ذلنك الشيخ وأتباعه وهيئوا لنا منزلا تحمل أمتعتنا الية وأضافونا يوم دخولنيا ويؤخذون من كل واحد منا حق الغيافة ريالا ونقفا ويخدموننا مدة لبئنـــا بمكة فيما نحتاج اليه ،ثم يذهب بنا الشيخ الى المدينة العنورة بنفســـه أو وكيله ويقوم بخدمتنا نظير أجر يتقاضاه منا كما أنه يقوم بكرى الجمال اللازمة ولا يزال على ذلك الى أن نرجع الى مكة على أحسن خال ،ثم يذهــب

⁽١) ابراهيم رفعت ،مرآة الحرمين ٨١/٢ ومابعدها •

بنا الن فرقات ويجهز لنا الطعام والخيام بلوازمها ويطعمنا يوم عرفسسة وأيام مني ويأخذ على كل شخص منا ريالين للطعام والخيام والخدمة والمنزل في مني أيضًا أمَّم بعد أدَّا ﴿ ﴿ الْمَنَاسَكَ يَنْزَلُ بِنَا بَنْفُسُهُ أَقِ وَكَيْلُهُ الْي جِنْدَة وينزلنا الى الباخرة ويأخذ منا صاحبها باسم (البخشيش) بفعة ريــالات وأجزة البباخرة يومئذ خمسةومشرون ريالا تنارة وسبعة ومشزون ريالا تنارة أخسري وبقي الأمر على هذا الى أن تولي الشريف هبد العطلب بعد وفاة الشريــــف حسين فخرج شقي من أشقيا ﴿ مشايخ الجاوه يومكذ وهو ابراهيم العراقسسسي البنا وسعى مند الشريف عبد المطلب لتقسيم بلادنا بين مشايخ الجــــاوي المقيدة اسماؤهم فنده في نظير أجر معلوم يتقاضاه من كل منهم وأقــــل ذلك عشرون ليرة ،ومن يومئذ ابتدأت المظالم علينا معشر الجاويين خاصية وعلي بقية الحجاج عامة وكل يوم تنمو نمو الزرع في الربيع ،وكان كــــل حاج مقهورا على الدخول في خطيرة شيخ جهته فسارت بلادنا كانها مباعــــة لهولاء المشايخ وساروا يتعرفون فينا تعرف الملاك في أملاكهم وسقطت حرمتنسا التي كانت لنا حتي أذا أردنا الاجتماع بأمعابنا وأقاربنا المقيمين بمكة أَنْ نَفْعَلُ الْخَبِرِ بِاخْوَانِنَا وَأَصْحَابِنَا الْمُذْكُورِيْنِ لَا نَقْدُرُ قَلْيَهِ ٱلْا خَفْيِسِية كوسية بدل حج أو عمرة أو تهليل أو فير ذلك فيرابي الا اختصامه بهـــــدا البدل الذلك هجت حتي كادت الغتنة تنتشر وقد رفعنا شكواتا الي حكسام بالأدشا فخابروا أوليا و الأمور بالآستانة في شأن ذلك فأرسل جميل باشا السي مكة فأبطل تلكالتقسيمات وخفت تلك المظالم يجفلت أحرارا في اختيبار من نشا ﴿ مَن المشايخ وَبِقِي الأمر علي ذلك التي أن تولي راتب باشا فاتفــــق هو مع الشريف فون الرفيق على تأسيس قواعد المطالم وبناء اركانها القويسة فكل واحد منهما يبتدع مظلمة ويسكت الآخر على الانكار فليه وهكذا في كل عام وكل شهر وكل يوم •

ورجعت النتقسيمات كما كانت نظير جعل جديد أقله أربعون جنيه__ اقرنجياً ويزيد الى المائتين والثلاث وسرى ذلك الى جميع المطوفين ،وإمامهم في ذلك شيخ مشايخ الجاوة يوسف القطان الذي تفتن في المظالم وبرع فيهاحتي الدخل في حورته كل الأقاليم التي يكتسر ورود الحجاج منها فكان خمس الحجاج من الجاويين في قبعته وقل المال من يد المشايخ الآخرين حتى دُفع بعضه___م الى الشحادة ،ثم أخذ يعمل لأقربائه مثل ما عمل لنفسه وحرم بقية المشايح ، فنهي وأمن وتكبن وتجبن وجعع من ذلك القناطير المقنطرة ، فأطعم منهــــا الأمير وأتباعه وكل من يخاف من جهته الفتنة حتى توطدت له أمور المطالسم ، ولما امتنعنا عن دفع المكافأة للشريف والمشايخ خطوها من ريان الباخسرة التي تقلننا ،وهذا زادها على الأجرة وحملتها منا فأخذ من كل حاج أحد عشــر ريالا ولما خشي الشريف مغبة الاجبان على الدخول في حوزة من لا يرغب مسسن المشايخ أباح لنا أن نختان أي المشايخ شئنا ولكن ما يوخذ منا يعط لصاحب الجهة ومن دخلنا في مشيخته يتقاني ما لشاحب الجهة ويختلق أسباب يأخذ بها بعض المال لنفسه أيضا فعظمت المظالم وفتحت أبوابها للأمين بعصد أن كان فافلا فشها ،فاندفع في اقتحامها وكان أمر المطالم من قبل من كاتب الأمير محمد على وكان يعطي الأمير من الشاة أذنها فبني منها الدور والقعور للسكنني والاستغلال وسار يقتح لنا كل سنة أبوأبا أخرى للمظالم ختي كدنييا نترك النعج وها نحن أولاء تغمل بعض تلك المطالم و

The same of the same of the same of the same of the same

in a surface of the state of the second of the

أولا بم يوَخَذَ مَنَا هَنَدَ نَوْ وَلَنَا مَنَ البَاخَرَةَ بَاسِمَ الرَّوَّارِقَ وَالْحَمَالَيْنَ أَمَعَافَ مَاكَان يوَّخَذَ مَنَا سَابِقًا٠

ثانيا: عند سفرنا من جدة الى مكة بجيى المخرج المقام من جهة الأمير فيقدر للنا ما نحتاجه من الجعال ويطلب من كل واحد منا ثمانية عشر ريــالا أو أكثر لركوبه وحمل متاعه وكل ريال واحد وثلاثون قرشا ولا نغلــم أين يعرف ذلك وقد سألنا الجعالة عما يأخذونه من الأجرة فقال بعضهـم ريالا ونعفا مع احتساب قيعة الريال (١٨ قرشا) وبعضهم قال ريالين من الريالات الطاقية و

ثالثا بعدى دهابت الى العدينة العنورة نسعع العنادى ينادى (ان الجنسارة الجهل الى الغدينة العنورة دهابا وايابا أربعون ريال مجيديا تسارة وأخرى ٤٨ ريالا مجيديا وكل ريال مجيدى ثلاثة وخفسون قرشا وستة ريالات مجيدية بجنية أفرنكي ،ومشايخنا يطلبون منا على كل جمل مائة ريال وهشرة قيفة كل ريال (٣١قرشا) أو أكثر من ذلك بحسب رأفة العشايستخ وعتوهم والريادة تبلغ نحو ثلاثة جنيهات على كل جمل ،وقد بحثنا مع الجمال عن القدر الذي يمل الى يده فقال سبعة عثو ريالا مجيديا أو أقل بحسب حاجة الجمال وعدمها ،وسمعنا أن الذي للشريف وحده من الأجرة ثلاثستة جنيهات قهي أكثر مما يأخذه الجمال والباقي لا نعلم مصرفه .

رابعاً: اذا معدنا الى عرفات بأخذ منا الشيخ حق الغيافة ليوم فرفه وأيام مني
اربعة ريالات على كل واحد منا ،وبعض المشايخ يأخذ خمسة ريالا شنكوا
اعني جنيها أو دونه بقليل ،وتختلف أحوالهم باختلاف الرحمة والغلظـة
لانه لا حظر فليهم في شيء ما ،وكرى الجمل قد يعل الى عشرين ريــالا ،
والشريف يأخذ عن كل جمل ريالا مجيدياً .

خامسا: عند سفرنا الى جدة ترداد العظالم لكثرة المخرجين حتى أن الجملل يحسب بجمل ونصف أو جمل وربع (والكوشان) أى الذى يأخذه الأملل الله من كل جمل يبلغ ثمانية ريالات مجيدية فير الأجرة ،وكرى الجمل الله يأخذه الجمال مجيدي ونعف .

سادسا: عند طلوفنا الى الباخرة يوخذ منا شيء باسم الزوارق والعمالـــين وكرى المنزل ،وعلى الجفلة فكل حركة من حركاتنا يجعلونها مغنمسا لهم وزيادة على ذلك اذا مات واحد منا فأكثر المشايخ يبتلع ...ون ماله أن لم يكن له مطالب ،فأن كان واختلفوا طرقا لاستلاب المسلسال كبدل الحج واسقاط العلاة وقراءة القرآن له واشتراء عقار يوقى باسمه ، ووكلام المشايخ بجدة يأخذون من كل واحد منا خمسة جنيه __ات باسم دم مجاورة الميقات أن أحرمنا من جدة مع أننا لم تعلم أن أحدا منهم ذبحة ،هذا حالنا مع هولاء الظلمة اذا حجبنا الى بيت اللــــه الحرام الذي يلجأ اليه المظلوم ،وقد سرتا فيه الآن معط رجـــال المظالم وتجارة تتخذ للمعانم ،ونحن فلي يقين من أن جلالة السلطان الأعظم والخاقان الأفخم سلطان المسلمين وأمير المؤمنين هلك البريسن والبحرين خادم الحرمين الشريقين والمسجد الأقعى مولانا السلطيان الغازي عبد المحميد خان الثاني ،اذا اطلع على مظلمتنا أمدر ارادته السنية برفع كل بلية عنا أدامه الله ،هذا ونقسم عليكم بكل آيــات الله أن تبادروا بنشر ذلك عاجلا بعد وصول الرقيم اليكم وأن تعدروا بها جريدتكم جريدة الرحمة والرفوان جريدة رحمة الأمة المحمديسية وناصرة الشريعة النبوية

مكةفي ٥ شعبان سنة ١٣٢٣ه٠ .

الحاج باجودين الجساوى

- اللبحية اللبحية الثعاني الثعاني المعادل المع الدراسكة التحليلية The state of the s الحجاج الأفارقة • * الحجاج الهنود والباكستانيون • χ الْحَجَاجِ الْمَعْمَرُونَ الْأَنْدُونُسِيونَ وَالْمَالْيِرْيُونَ -* الحجاج الأتراك المعمرون • and the property of the property of the party of the part The second of th La Conta Printing South Philograph

الحجاج الأفارقـــة :

لعل دروب الحجاج الأفارقة ـ ونقصد بهم كل من أتى الى مكة المكرمـــة من بلاد : نيجيريا والكامرون وتشاد ـ من أكثر دروب الحجيج طولا وصعوبـــــة ووعورة ن

فقد كان على ركب الحجيج أن يسلك الغابات المكتظة بالحيونات المفترسة ويتسلق الجبال الشاهقة ويعبر الصحارى الموحشة المقفرة الا من العواصـــف والرياح ،التي كانت تعطف بمواكب الحجيج ،وأن يركب البحر المليء بالأهـــوال والأخطار _ بمراكب بدائية ساذجة ،كل ذلك جعل من رحلة الحاج الأفريقي رحلـــة مليئة بالمعاب والمتاعب والمشقات ،مما أضفي على هذه الرحلة قيمة معنويـــة كبيرة ومكانة عالية لمن يجتازها وينعم الله عليه باتمام المناسك ويعـــود الى ديارة بخير وسلام.

and the state of the

ونسة الحجاج الأفارقة المعمرين قليلة نسيا ،وخاصة عندما نعلى المساكل والأخطى الرحلة قد استغرقت من بعضهم تسع سنوات متتالية بسبب المشاكل والأخطى الني كانت تحف بطريق الحج ،لذلك كان من الصعب ان نلتقي بمن كرر هذه الفريضة من المعمرين ،الا أننا استطعنا مقابلة عدد من الحجاج الأفارقة المعمرين ممسن آدى فريضة الحج في السنوات الماضية وكان معظمهم قد آداها في حدود عام ١٩٤٠م وجل هولاء أتوا للحج من نيجيريا سالكين طريق البر للوصول الى مكة المكرمة ،لذلك سيكون وصف طريق الركب ووصف مكة المكرمة ودروبها والمدينة المتسنورة ومناطقها والمشاعر المقدسة أثناء وخلال تلك السنوات ومايقاربها قربا أوبعداء

and the state of t

and the second the second that we will be the second to be the second to

Fig. Carlot and Joseph M. Dalle St. M. C. L. C. L.

وصف الطريق :

كانت الدواب الابل والحمير والخيول وسيلة السقر والمتنقل للحجاء الأفارقة الظرالية التحلها مشاق السفر اوخاصة الجمال التي التذها الحجاج وسيلة لقطع المسافات الطويلة التي كانت تخلو من مياه الشرب كالفيافي والقفيار القطع المسافات الطويلة فيها اعن الوسائل الأخرى كالقطارات والسيارات التي ولرخعي الأجرة المطلوبة فيها اعن الوسائل الأخرى كالقطارات والسيارات التي كانت قليلة اوقد استخدمها بعض الحجاج لقطع المسافات التي لاتتوفر فيهليا الدواب المكان الحاج النيجيرى عندما ينوى أداء فريضة الحج يقوم بتسديد ديونه يساعده في ذلك بعض الأهل والأقارب اويبقى مبلغا من المال للأهل ويقطحب معهما ماتبقى منه وغالبا كان في حدود ومايساوى ماغتي ريال كما يقوم باصطحاب بعلن الأدوية المركبة من الأعشاب معه ذلك بغرض استعمالها في الخالات الطارئة خيلال الرحلة أو بيع بعضها في مكة أحيانا الفكان يجهز آمتعته التي سيمطحبها في حقيبته من الخشب وغالبا كانت تتكون من بعض الملابس والأطعمة الجافة كالدقيات والمحديدة اضافة الى بعض لخوم الحيوانات التي يصطادونها أثناء سفرهم .

ثم يخرج من مدينته أو قريته ويتوجه الى احدى المدن الرئيسية فـــي نيجيريا مثل لأجموس أو كانو لانهاء معاملات السفر هناك مستغينا بالمواصـــلات المتوفرة آنذاك ،كالقطار أو الدواب وماشابه ذلك ،

ثم ينظلق ركب الحجيج خالبا من تلك الفدن ليتوجه الى مكة المكرمسة فكان على الركب ان يقطع بعض المدن المعيرة ليلتقى بمدينة (غايا من مدن نيجيزيا حيث يمكثون فيها فترة قصيرة ثم ينطلق الركب بعد ذلك السبب (ميسو) وهي أيضا من المدن النيجيزية ،ويلاحظ على الركسبب عدم المكوث كثيرا داخل الأراضي النيجيزية لشوقه في مواصلة هذه الرحلة ليمسل الى الديار المقدسة ثم يتحرك الركب تجاه مدينة (بوتسكسوم

ثم یصل بعد ذلک الی مدینهٔ (میدفری میداری میداند) التی کانت ملتقـــ الحجاج - ومعظم الحجاج الذين أدوا الحج ثم كرروة بعد ذلك كانوا من هــــ المقاطعة أو مَنْ ضُواحيها وبعد قضاء فترة قصيرة في هذه المنطقة برحل الــ) ثم الى (جامينـــ) ثم الى (بنفر) وهي الحدود التشادية النيجيرية حيث يمكث فيها الحجـــاج فترة تقارب الشهل في الحالات العادية وكانت تزيد على ذلك أفعافا في خالب نشوب حروب بين القبائل التي تسكن على محاذاة طريق النجاج ، ،ثم يتحرك الحجاج) ومنها ينتقلون الى أديرى التي كان يجلـــــس الى(مسكورى فيها المجاج فترة تقارب الشهرين ومنها يغرجون الن افكدوا ثم الى فهول شلم يرطون منها الى الجنيئة وهي العدود التشادية السودانية فيدخلون السهودان ونظرًا. لتفشى الأمر أَقُ و الأوبئة في تلك المناطق وخاصة تشاد كان الفادمون السب الجنينة يحجزون في المحجر المحي مدة طويلة وملت بعض الآخيان الى أربعة أشهر، دون ان يتوقع الحجاج ذلك ،فكان يدركهم الحج وهم في الطريق ولم يعلوا السب الديبار المقدسة ،وبعد خروجهم من المحجر السحي كان الحجاج يمكثون مدة فــــي الجنينة وخاصة عند قوات موسم الحج - الذين كانوا يَفْعَلُونَ ادَاءٌ المناسك فيهـه أو اقترابه وتيقن العجاج من قدم أدراكهم له ، فمن شارفت أمواله على الانتهاء ذهب باحثا عن موارد الرزق ليشتغل في الزراعة أو أي عمل بسيط يستطيـــع أن يجمع منه دراهم معدودة للانتقال الى مدينة أخرى لمتابعة رحلة الحج ، شــــم يخرجون من الجنيئة الى النشر ثم الى أم كداده وقد استخدم الحجاج متوسط الحال في التنقل من الجنينة التي أم كذاذة السيارات التي كانت متاخة ومتوفرة في ذلك الوقت ،ثم يرحلون من أم كدادة الى الهنود كما يسميها البعض أو أحـــود) ليملوا بعد ذلك التي الأبيض وهي احدى مدن السودان التسبي يجتمع فيها الحجاج ليستقلوا بعد ذلك القطار - ليرشاح الحجاج من عناء الطريق

ووعثاء السفر فيعبر بهم القطار الى سينور ثم يتجه نحق الشمال مرورا بيوادى مدني ليهل بهم بعد ذلك الى الخرطوم ·

قمن أحب أن يمكث فيها مكث ليبحث عن أسباب الرزق وموارد الغيــــث لينفق بعد ذلك بسفاء في الديار المقدســـة والا تابع رخلته من الخرطـــوم وبالقطار أيضًا الذي يتابع رخلته شمالا ثم يتجه بهم جهة الشرق ليعلوا الـــى ميناء مدينة سواكن الذي يقعده الحجاج داشما ليركبوا بعد ذلك البحر قاصديـن مدينة جدة ،

وبالرقم من وقوع مينا مسواكن بالقرب من بؤرت سودان الا أن الحجساج الذين أجريت معهم المقابلة لم يستخدموا هذه المعيشا مطلقا وانما المعينسا الوحيد كان مينا مسواكن الذي ينقلهم الى جدة لتبدأ بعد ذلك مرحلة ثانيسسة من الرحلة وتختلف اختلاف كليا عن الشوط الأول م

The professional and the control of the control of

The little of the finish on the

juga var king gelak juli sakkin ja kapa juga hita hit pada kantu juga hita hita kanta kanta kanta juga s

أهم المشاكل التي كانت تواجمه ركب النجيج لهلى هذا الطريق :

الى الأرافي المقدسة ، فكان على هذا الركب أن يقطع أحيانا الصحارى والفيافي الني الأرافي المقدسة ، فكان على هذا الركب أن يقطع أحيانا الصحارى والفيافي التي كانت تخلو من المحا و الغذب السالح للشرب مما أدى بطبيعة الحال السلس وفاة بعض الحجاج نتيجة ذلك وكثرة الغبار والعواصف المليئة بالأتربة مملك كان يعيق مسيرة الركب لعدم وضوح الرؤية ،وفياع الطريق في معظم الأحيان،كما كان يسلك هذا الركب الفابات المليئة بالحيوانات المتوحشة والمفترسلية وما البيما ،فكثيرا كانوا لايستطيعون النوم وقد انهكهم التعب خشية تلللك الحيوانات بل عليهم مواصلة السير ختى طلوع الشمن ليستريخوا بعد ذلك قليللا من وعشاء السفر و

وان سلك هذا الركب طريق البخر أحيانا أخرى كانت هناك مشاكل من نوع آخر وهي تحمل الأهوال التي تعترى ركوب البخار كالغواصف والرياخ التسلسي تغير وجهة المهراكب البدائية الصنع والعغيرة الحجم التي كان يسافر بهلل الحجيج ولاتقدر على مواجهة مخاطر البخر أو مواجهة الرياح والعواصف اضافلية الرياح والعواصف اضافلية الى مهاجمة بعض الحيثان الكبيرة لتلك المراكب الشرافية الصغيرة .

ونظرا لمرور هذا الركب على الأقاليم والقرى الأفريقية المتعسددة والمختلفة في عاداتها وتقاليدها ،كانت تنسشب الخروب القبلية الكثيرة بين سكان تلك الأقاليم ،فكان على الحجاج لل ان لم يوجد طريق آخر أن ينتظروا حتلى تنتهى هذه الحروب والله أعلم بعدتها لليستطيعوا مواصلة السير ،اذا للم يذهبوا ضحية لتلك الحروب القبلية .

ولعل الوقت الطبيعي الذي كانت تستغرقه الرحلة هو شهر وأحد قصصد يريد قليلا أو ينقص عنه الا أن معظم الحجاج كان من الفقراء ومتوسطى الحال ٠ فالمشاكل التي كانت تواجههم وتعيقهم عن متابعة السفر كانوا يغطرون للبقاء مدة طويلة في بعض الأمكنة ويكون الحاج قد أنفق ما اضطحبه مغه من المال وهو في الغالب مائتي ريال التي بقيت عن تسديد ديونه والجزء الذي أبقــــاه لأهله فيبدأ البحث عن أسباب البرزق خلال الطريق لمتابعة رحلة الحج ،وفالبـا ماكانؤايشتغلون في الزرافة أو البناء أو فيز ذلك كمه سبق م

فهذا مجمل ما كان يواجهة الحاج الأفريقي خلال رحلته هذه ولايشهـــر بالأمان الا عندماتطاً قدماه أرض جدة استعدادا للسفر الى مكة المكرمة ٠

They were the state of the stat

رحلة العودة والأحتف الات:

وبعد زيارة المدينة المنورة يعود الحجاج الأفارقة الى جدة لينتقلوا بالمراكب المعيرة الى سواكن ويعودون من حيث أتوا وبالطريقة نفسهــــا، ويتحملون أحياتا المعاهب والمشقات التي تحملوها خلال رحلة القدوم •

وعندما يدخل العاج أراضي بلاده كان يبرق الى أهلة بوسوله الى مدينة كذا فيخرج معظم أهل القرية أو البلدة لاستقبالة من حيث ودفوه قبل ذلـــــك مسطحبين معهم فرسا أبيض ليركبه العاج فرحة بقذومه وعودته بسلام ثم يتوجهون الى مسجد البلدة أو الى بيت شيخ القرية ليدموا لهم ثم ينتقل الحاج بعــــد ذلك الى بيته ليستقبل المهنئين الذين يستقبلهم لعدة أسبوعين أو شهــــــر تقريبا ب

أما الهدايا التي كان يقطعيها معظم الحجاج الأفارقة من الأراضي المقدسة فهي ما الزمرم وبعض الملابس كالغترة والمنديل والقباءة ـ ليلبسها الحاج نفسه اذا عاد لبلده في المناسبات الخاصة كيوم الجمعة والعيديــــن ليعرف أنه ادى فريفة الحج ،كما كانوا يعطعبون معهم بعض التمون من المدينة المنورة ،الا أن مشاكل الطريق من عطش وجوع حالت في معظم الأحيان دون وصول ما الرمزم والتمر الى أهل الحجاج لاستهلاك هذه العواد في طريق العودة أثناء المحن والمصاعب التي تلم بهم الهم

وكان الفاج الأفريقي بعد فودته يتمتع بمكانة فالية في مجتمعه الصدي يميط به فالكل يجلم ويعترمه ويقبل يديه ويطلب منه الدعا فرتبركا لزيارتـــه لهذه الأرافي المقدسة •

The state of the s

A STATE OF THE STA

a to provide the second of the provide the second of the provide the second of the sec

and the state of t

and the second s

The state of the s

mandered greaters have begreeted the best process about the

Large of the first of the first

المحاج الأفع مسلوبي المراك المرك المراك المراك المراك المراك المراك المراك المراك المراك المر

وصف الطريق :

يختلف درب مجاج الأفعان فن فيره من الدروب ،فهم يشتركون في هنضدا الدرب مع المحجاج الباكستانيين في بغض الأحيان ،وهذا الاشتراك يكون عبسكر الطريق البخرى الذي قد يسلكه النجاج الأفغان ،ويشتركون مع حجاج ايران فلني الطريق البرى الذي سلكه الأفغان في معظم الأحيان ،

فالذي قد نوى أداً المناسك وعزم على ذلك واختار ركوب البحر لقلة أخطاره ومساعبه مقابل طريق البر حكان يثوجه اللي باكستان الى كراتشـــــى ومنها يستقال الباخرة التي تنقله الى جدة سالكة خليج فمان وخليج عـــدن ثم تدخل البحر الأحصر لتستقر في مينا م جدة الاسلامي وتستفرق الرحلة أربعــة عشر يوما في معظم الأخيان ٠

أما طريق البر فكانت تختلف منازله ودروبه ، لأن الحجاج الخارجيسان من شمال أفغانستان يختلف طريقهم عن الخارجين من جنوبها ولابد أن يعبـــر الاثنان ايران الا أن المناطق والدروب التي كانوا يسلكونها تختلف أيضـا ، ويجتمع الافغان معا في مدينة البسرة العراقية وكانت وسيلة السفر القديمـة للذين يسلكون الطريق البرى هي السير على الاقدام من موطنه الى مكة المكرمـة وكانت هذه الرحلة تستفرق سنة كاملة للذهاب وسنة أخرى للعودة ،ناهيك عمـا تحمله من معاعب ومتاعب وما تخلده من ذكريات وأمنيات .

الا أن الفريق البحثي لم يحالفه الخط بلقاء أحد الحجاج المعمريان ممن أدوا هذه الفريغة سيرا على الأقدام ،ولو توفر ذلك لأمكن الافادة مـــن معلومات وحقائق قد لاتوجد في كتب التاريخ وخميرها • وعادة القدوم الى الحج مشيا على الأقدام من قبل الحجاج الأفغسسان قد اندثرت عندما بدأت وسائل الانتقال المتعددة (كالسيارات والباسات) في الظهور تدريجيا فكان الحجاج الذين يستقلون هذه الوسائل ويسلكون الطريسة البرى مرورا بايران سالكين مدنا عديدة فيها كعدينة مشهد ونيسابور وسياوى وشاه رودماهي دلست وظهران وهعدان وملاوى وبهذا يكونون قد امغوا داخسيل الأرافي الايرانية مدة آربعة ايام متتالية • ثم يدخلون العراق بعد ذليسام متالية • ثم يدخلون العراق بعد ذليسام مارين بعدينة السلام بغداد ثم يرخلون منها الى البعرة وكانت مدة سفرهسم في العراق تستقرق يومين اثنين ثم يخرجون الى الكويت ويعكثون يوما وإحسدا ثم يدخلون بعد ذلك الى آرافي العملكة حيث يدفقهم الشوق لمواملة المسير ولو أنهم شارفوا على التعب والنصب لروية البيت العتيق فيمرون على الدمام شسم ينتقلون الى عاهمة البلاد الرياض ويعكثون فيها يوما واحدا ثم يرحلون السي الطائف وفيها تبدأ استعدادات الحجاج لدخول مكة المكرمة •

وفالبا ماتستفرق هذه الرخلة البرية من النجاج احد عشر يوما أواثنى عشر يوما ،

and the state of t

ونظرا لحب الحجاج الأفغان التنقل سيرا على الأقدام مع كبر سنها الكانوا يؤدون أداء هذه الفريضة سيرا على الأقدام طلبا للأجر والثواب ،ولما اندثرت هذه العادة لاحظت الدراسة أن كثيرا منهم ينتقلون بين المشاعليل الحرم المنى المثاعليل المتالفين الحرم المنى المثاعليل الأقدام وكذلك يزوزون بعلل الأماكن الأخرى كجبل النور وقار ثور مشيا على الأقدام وكذلك الحال في المدينة المنورة .

and within the problem of the telephone to be given by the following a telephone by the increase of the

مشاكل الطريب كفي المراجع المساكل الطريب المساكل الطريب المساكل الطريب المساكل المساكل

ان الذين أجزيت معهم مقابلات وسلكوا الطريق البحرى لم يذكرواأنهـم واجهوا أى مشاكل ويبدو من ذلك ان البواخر التي كانت تنقلهم كانت أحسن حالا بكثير من القوارب التي كانت تنقل حجاج افريقيا ولعل سبب ذلك طول المسافــة بين كراتشني وجدة

أها الذين سلكوا الطريق البرى فكانت أهم المشاكل التي واجهتهم هي كثرة الثلوج الموجودة في الأراضي الافغانية والهواف البارد الذي يلفح وجموه العجاج افكثيرا ماكانت فافلة العجاج لاتسير ليلا حتى لاتغل الطريق بسبلل تراكم الثلقج وتنتظر حتى السباح ليبدأ العجاج بجرف الثلوج الن جانلللب

THE RESERVE OF THE PROPERTY OF THE PARTY OF THE PROPERTY OF THE PARTY OF THE PARTY

احتفالات العسسودة :

بعد زيارة المدينة المنورة يعود العجاج الأفعان الذين قدموا للحصح عن طريق البحر الى مدينة جدة لينتظروا البواخر التي ستقلهم مع العجـــاج الباكستانيين التي مينا ً كراتشي ، وأما من قدم عن طريق البر قانه يتابـــع سفرة من المدينة المنورة باتجاه الرياض ليعود من حيث أتى ،

وعندغودة الحاج الأفغاني الى بلده يأتلى الأهل والأقارب لاستقباله ،وينحرفي هذه المناسبة خروفا ليوزع على الفقراء والمساكين شكرا لله وحمدا له على علودة الفاج بسلام •

ويوزع ـ على من حفر للسلام على الحاج ـ بعض حبات التمر وقطـــرات من ما و زمزم ،ويعطى البعض من الهدايا التى اصطحبها الحاج معه من مكــــة آو المدينة كالمسابح والفتر وفير ذلك ٠ was a displayed to be a first

الحجاج الهنود والباكستانيون:

تتفق أقوال المعمرين الذين أجريت طلبهم الذراسة المبدانية ـ علـي أن الحج كان يتم عن طريق السير على الأقذام في أطلب الأخوال ما فـــــدا المسافات الذي تتطلب سفرا في البحر٠

وكانت هذه الرحلات تستفرق من ٤ الى ٩ أشهر بحسب المحالات التي يعلل

وكان طريق الحاج الهندى يعز الها عن طريق (الكنهو شم البشجسساب فخيبر،ليسل التي بفداد ومن شم التي أرض العجاز ،وأما أن يسلك البعض طريستي : مو ـ بنا ريس ـ بومباي ـ جده٠

وتغيب المعلومات الدقيقة عن أذهان المعمرين نظرا لكبر السن • فــلا نجد وسفا تفسيليا للطرق مما يحرم البحث كثيرا من المعلومات عن طريق الحــج الهندى •

وأقدم الرحلات الَّتِي ظَهْرَتُ مِنْ خَلَالُ الْغَيِّنَةِ الْمَتُوفِرَةِ • تَلَكُ الرَّحَلَةِ الْتِي قام بها أحدهم عام ١٩٢٩م ،كما يروى آخر بعضا مِنْ أَطْرَافُ رَحَلَةُ أَبِيَهُ عَامَ ١٨٨٠م•

أما عن الفادات المتبعة في وداع الناج فهي لا تكثلف كثيرا عن تللك التي يقوم بها المسلمون لوداع ذويهم وأقاربهم لل أن الأمر المغير هناك وخاصة في الماضى ان الناس كانوا يعتقدون أن الأفراد الذين سيدهبون اللللي النج لن يرجعوا اليهم٠٠

وبعضهم كان يكتب الوصايا ؛ ومن ذلك أنهم كانوا يوصون روجاتهم قبل الرحيل بأنهم ان لم يرجعوا خلال أربعة أعوام قلهن الخيار ؛ اما الانتظـــار واما الانفسال والزواج من آخر،

ومنهم من كان يبدُل جهده لقضاء دينه وابراء دمته من الغير،وان كان معسرا يطلب من الدائن التنازل والسماح ·

وكانت خفلة الوداع مؤثرة جدا لذلك يجتمع الأهل والأقارب والأمدقــاء لوداع الحاج اعتقادا منهم أنهم يودعونه الوداع الأخير والذي لا لقاء بعــده في هذه الدنيات.

وهذا يرجع في الدرجة الأولى الى تلك الحالات الفعية التي كانــــت تعيشها الجزيرة العربية آثذاك •

أما المعوبات والعقبات التي كانت تعترض الحاج الهندى فهي كشيرة

فقف كان المر ممنهم يكد ويتعب من أجل توفير النقود اللازمـــــة لأداء الغريضة نظرا لحالة الفقر في أفلب الأحيان ولوجود الاستعمار الانكلــيزي آنذاك والذى كان يقرض عليهم ما يعيق حجهم، وبالتالي ما كان يكلف الحاج وقتا طويلا لجمع ما يعينه فلى الانفاق٠٠٠

إضافة الى ذلك هناك وعورة الطريق وعدم وجون وسائل النقل المريخصة والعنظمة فضلا عن المثاعب والععوبات التي تنجم عن تعرض رجال العضابــــات وقطاع الطرق لسلب أموال الحجاج،

ولهذا كان الفوف مسيطرا على الناس ،وقد كانت هذه الظاهرة مشتركــة بين الفجاج بشكل عام م

وكما كان يفعل بعض الحجاج الأفارقة وقيرهم من الفقرا * فان العديـــد من الحجاج الهنود كانوا يعملون أثنا * رحلتهم في المحطات التي يتزلــــون فيها لتوفير بعض المال من أجل مؤاملة رحلة الحاج.

ويوكد أقلب المعمرين أن السفر كان على ظهور الأبل وكانوا يمشــون على الأقدام بين مُكة والعدينة وبقية المشاعر المقدسة ، حيث يسيرون في الليل وينامون في النهار،وممن يجيد منهم الكتابة عكف على كتابة ما أمكنهمن تسجيل وقائع رحلته التي قام بها ،ومن ذلك ما قام به أخدهم عام ١٨٨٠م دكر فيهـا مالاقاة في طريقة من معوبات ومشقات ، كما ذكر البعض أنه في عام ١٩٥٧م بنــي نصف طريق ــ مكة ــ المدينة ،

أما من الما و ققد كان قليلا وشعيفا و أما السكن فقد تعير بالبساطـة كذلك المعيشة كانت رخيمة ومتوفرة •

and the same for the same of another topics to produce the product of

THE WAR HAD BUT THE SERVE MAKE

ويعف أحدهم اولئك الذين يقطعون المسافات سيرا علي الأقدام أنه ___ كانوا يختارون ساعات الليل لسيرهم قمنذ الساعة الرابعة الى الساعة الثانية صباحا بالتوقيت الغروبي كان الناس يسيرون وفي النهار يستظلون تحت ط____ل شجرة او ينامون في ظل جبل او مغارة ،وكانوا يخافون كثيرًا من قطاع الط__رق وبعضهم روى قصعا عما حدث له مع أولئك اللهوص وما كانوا يفعلونه:

ووصف احد المعمرين ممن حج هام ١٩٢٩م الحرم المكي الشريف بأن مساحته كانت مغيرة بالنسبة لما عليه اليوم • كما ان سكان مكة كانوا قلة وليست هناك مغايقات أو مشاكل من المطوفين كما يحدث اليوم في بعض الخالات • وكان مناه ومرم ينزح بالدلو • كما أن مهاريف الحج كانت قليلة جدا بالنسبةلما عليه الأن•

The gradient for the state of t

and finding the their finding over a latter with a grade the transfer of the

وأكثر ما كان يضايق الحجاج آنذاك في مني مثلا • تفاقد الروائــــح القذرة والأوساخ ،أما الآن فقد قلت كثيرا وظهر تحسن كبير علي هذه المرافـــق نظرا للخدمات التي تقوم بها أجهزة الدولة • مع توجيه الشكر للقائمين علـــي ذلك والدعاء لهم لبذل المغزيد من الجهد في سبيل الأحسن والأفضل •

أما الملاحظات العامة فيوكد معظم المعمرين أن الفروق واضحة جـــدا في هـــدا في مجال توسيع الخدمات في الحج مع أعتراف البعض بجهود الدولة في هـــدا المجال ويعتب البعض الآخر علي المسؤولين لسعاعهم للمطوفين فقط دون الحجـاج مخملين المسؤولية لاولئك المطوفين الذين يعاملون الحجاج بغلظة وردا * • • • • • • الحكومة بتعجيح أوضاع الحجاج الهنود مع توجيه البعض الآخر الشكر للحكومـــة على ما أبدته من تحسين في مجالات الخدمة والاستعداد الثام لموسم الحجولتوفير الغناية والرهاية المحجية وفيرها مما يحتاج البه الحاج .

وهن الذكريات التي يرويها بعضهم أنه كان في مكة فعارة كبـــيرة اسمها الداودية وكانت أمام باب ابراهيم وبعدها فمارة المحميدية وكذلــــك التكية المفسرية،

ويعترف الكثير بحسن أخلاق أهل المدينة وحبهم لهم ،وقسوة أهل مكـــة وغبهم لهم ،وقسوة أهل مكـــة وغلطتهم ،بينما يؤكد البغض الآخر احترامه وحبه للجميع .

and the first the property of the second of the second

أما في أنواع الهدايا التي كان يحملها الفاج الهندي في فكسسسة والمدينة التي بلده فهي تلك الهدايا التقليدية التي يحملها كل حاج تقريبا كالمسبح والثمر والأقمشة .

أما الظاهرة العلقتة للنظر والتي يؤكدها العديد من هؤلاء المعمريات أن الفاج كان يحمل معه وعاء مغيرا من ماء زمزم وحينما يصل الي بلده يفلل قطرتين من زمزم في دلو كبير يحوى ماء عاديا ويسقي الناس منه، أما عن الاحتفالات بعودة الحاج فقد أكد الكثير من المعمرين أن الحاج اذا رجع الى بلدة قديما كان يختفي به كثيرا ويقيمون له الولائم لأنهـــم كانوا يغتقدون أته لن يرجع النيهم ،ولهذا فهم يطوفون به في شوارع البلـدة مطوقين عنقه بعقود الرهر والورد ويحملونه الي عمدة البلدة أو أميرهـــا وهناك يكرمونه تكريما كبيرا ومنهم من يقرع الطبول والمرامير وقد استنكـر الحجاج الباكستانيون هذه البدغة وذموها ٠

أما فرحتهم بعدوة الطفل الحاج فهي عادة معيرة عما هي الحـــال عند غيرهــم٠

ومن الذكريّات التي يوردها هولًا ﴿ المعمرون › أن الناس كاتوا قديمــا يومون الخاج بالدفا * لهم في الحرمين الشريفين • المناس

أما اليوم فقد اختلفت الأحوال وأسبح الناس يطلبون من الحسساج أمورا مادية بحثة كالأدوات الكهربائية والمسجلات والتلفزيونات وغيرها •

The state of the state of the state of

and the same of the first the same

a part has the think the same of the state of

The same of the thing had been a first that the same of the same o

a free to the state of the filler place of the state of the

the state of the s

and the second of the second o

The think with the transfer of the same the territory which is a second or the

The state of the s

المعتمرون الاندونيسيون والعاليزيون :

هناك عادات وتقاليد مشتركة بين الحجاج الاندونيسيين وأقوانهـــم الماليزيين،ولشدة التشابه بينهم في هذا المجال فقد وجدت الدراسة سهولــة في النصول فلي المتعلومات العطلوبة وتوفر لها الوقت الكافي للوصول الـــي النتائج المرجوة

وتجدر الاشارة التي ان الشعبين يلتزمان فقهيا بمذهب الأمام الشافعي رحمه الليه •

وتبدأ رحلة الحج عندهم فور اغلان المرف عن غزمه للسفر التي الديسار المقدسة لأداء فريضة الحج ،فلما بأن عملية اختيار الحجاج بالقرفة لم تكسن معروفة من قبل كما هي فليه الآن ٠

وقبل رحيل الخاج بأسبوهين أو ثلاثة يتوافد الزوار والأقارب لوداهمه وتوسيته بالدماء ،اما على جبل أبي قبيس كما هومشهور فندهم أو على جبـــل الرحمة كما هي الحال فند جميع الحجاج ٠

وكثيرا مايقوم هولاء بتقديم المساعدات العينية كالمال ومؤنة السفـر للحاج ويجرى الوداع حتى سلم الباخرة بعواكب حاشدة قد تضم بعض الأحيـــان عمدة البلد أو عدد من أعيانها •

ومن ذلك نعلم أن وسيلة النقل المشتركة بين الجميع كانت البواخـــر حيث تتراوح المدة التي تستفرقها الرحلة مابين ١٤ الى ١٧ يوما ٠

وقد كانت شركات البواخر الهولندية هي التي تقوم بهذه العمليـــــة نظرا لاستعمار الهولنديين لتلك الاصقاع • وتتفق معظم آرا ُ المعمرين على أن المشايخ والمصطوفين القدامــــى كانوا يتوافدون الى تلك البلاد اما بأنفسهم أو عبر وكلائهم حيث يقومـــون بالاعلان عن استعدادهم لتقديم الخدمات للخجاج في المشاعر المقدسة .

وتوكد المعلومات المتوفرة أن وهول الحجاج الى هينا عجدة كــــان سهلا وميسرا الا أن معظم الطرق الداخلية بين جدة ومكة والمدينة كانت فير معبدة وبالتالى كانت الرحلات الداخلية متعبة وشاقة لاعتمادها على السيار ات والحافلات القديمة البطيئة ٠

ومن بين الذكريات التي يحملها بعض الحجاج عن أجدادهم وآبائهم ممن حجوا سابقا ،أن وسائل النقل كانت تقوم في معظم الأحوال على الــــدواب كالابل وغيرها ٠

ﻣﺸﻘﺎﺕ ﺍﻟﻄﺮﻳﻨﻖ ﻭﻣﻤﺎﺧﺒﺎﻑ :

ويتحدث المعمرون عن وجود قطاع الطرق أثناء الرخلات وهذا ماكان يثير الرعب في قلوب الحجيج فضلا عن الخوف الذي كان ينتابهم من جراء حرب اليابان والانكلين خلال الحروب العالمية الماضية والتي شكلت خطورة كبيرة على ركـــب الحجيج في البحر ،فكان الحاج يودع الوداع الأخير ،

ويثني المعمرون فلى المعاملة الحسنة التي كانوا يلاقونها من قبـــل المشايخ والمطوفين القدامى ،فقد أكدت نسبة كبيرة منهم أن مشايخهم على وجه الخموص ماعدا القلة منهم حكانوا يقومون بجل الأعباء المتعلقة بالحجـــاج اضافة الى تعليمهم مناسك الحج والسهر على راحتهم، وقد اختفت هذه المرايــا فيما بعد ،

أما فن النفقات التي كان الحاج ينفقها : فقد اختفت هما كانسست عليه في السابق حيث كانت كلفة الحاج ١٤٠٠ ريال وهي كافية ،أما اليوم فسلا يكفيه ٧٠٠٠ ريال ، بين نفقات اقامة وهدايا ،

أمَا عن الْهَدَايَا الَّيْ كَان يحملها الحاج فتتراوَح بين مَا ۚ رَمَرَم ،والتمر والمُسابِح وَّالْكُوفِيَات وَالْسَجَادَ وَفَيْرِهَا •

كُمَا تعرفت هذه الشريحة من المعمرين للانجازات الذي حدثت في طــــرق المشاعر والتسهيلات الأخرى فجاءت معظم الآراء مثنية تحلى هذا الجانب

art francis Park British filasi

أما عن السلبيات فقد انحصرت في عدم توفر العناية بوجبات الطعام للذي بعض المؤسسات خاصة في منى وعرفات ومكة ٠

ومَمَا يَغَافَ الَىٰ الْحَسَات توفيرِ الْمَيَاهُ فَيَ الْمَشَافَرِ الْمَقْدَسَةَ فَي حَيــــن أَنْهَا كَانْت قَلْيَلَةً فِي الْمَاضِيَ •

كما اشتكى البعض من مشكلة اللغة ،للتفاطب والتعامل مع المطوفين وغيرهم .

حلة العندونة

أما عن رحلة العودة الى الوطن فتوكد نسبة كبيرة عن المعسرينأن الفترة التي كان يقضيها الفاج في مكة والمدينة قد تستغرق لهن شهر رجب الى ربيسط الأول وبعضهم كان يتلقى العلم في المدارس الموجودة كالفولتية أو خلقات العلم في الحدارس الموجودة كالفولتية أو خلقات العلم في الحرم الشريف.

man of the second theory that his one of the second second the

أما بالنسبة لعادات وثقاليت ومول الحجاج الى بلادهم فقد أكد معظ ـــم الدين شعلتهم العبنة أن الاحتفال بالحاج العائد يبقى مستمرا عدة أيام ابتهاجا وفرحا بعودته •

كما أن الحالة الاجتماعية والمادية تتحسن في معظم الأحيان حيث يقدوم المجتمع بتكريم واخترام النجاج وتقديم التسهيلات العملية والوظيفية ان أمكــن والعناية به وقد يتولى مناصب مهمة في الدولة • or the related the the state of

Address of the part has all

Trade and the first the first

الحجاج الاتراك المعمرون:

العادات قبل رحلة الحساج:

قبل سنة ١٩٥٠م لم تكن الحكومة التركية قد سمحت بعد للأتراك بالحج٠ وكان شوق المسلمين الأتراك الى روية البلاد المقدسة عظيما ،لذا فما أن سمحت لهم حكومتهم بالحج حتى هب كثير منهم لأداء هذه القريضة ،ومن لم يستطع الحــج حضر الى من يريد الحج وودعه وأوصاه بالدعاء٠

والعادات قبل الحج في تركيا تختلف بين المدن والقرى فحيث نجسد أن أهل الترى يجتمعون عند من يريد الحج ويشيعونه الى أن يخرج من القرية، وامام القرية معهم يدعو للحاج وأهل القرية يومنون ثم يطلبون منسسه ان يتذكرهم بالدعاء عند الكعبة وفي عرفات وان كانت خالة الحاج المادية جيدة فانه يقيم مأدبة طعام لأهل القرية احتفالا بهذه المناسبة السعيدة،بينمسالا توجد كثير من هذه المظاهر في المذن التركية،ويكتفي بوداع الحاج،

الرحلة من تركيا الن جدة:

غالبية الحجاج الأثراك ،وعلي الخصوص في السنوات الأولي التــــــي أذن لهم فيها بالحج لـ كانوا يستعملون البواخر للسفر التي المملكة العربيــة السعودية •

ينتقل العجاج الاتراك من مدنهم وقراهم الى ازمير قيث يركبون البواخر المعدة لهم فتبحر بهم السفن الى ميناء بورسعيد عبر البحر الأبيض المتوسسط ومن بورسعيد ينتقلون عبر القناة الى ميناء جدة وكانت هذه الرحلة من ازمبر الى جدة تستغرق ستة ال سعبة أيام

were the training they like the first that he was their the

الرحلة من حدة الى مكة :

بعد النزول من البواخر كانالحجاج ينتظرون في مدينة الحجاج عــدة أيام قبل الذهاب الي مكة ٠

والطريق من جدة الى مكة المكرمة كانت ترابية والمواصلات كانت امـا بالحافلات او بالشاحنات التي أعدت لنقل الحجاج ،وسقف الحافلات منخفض ،وبسبب انخفاضه وسوء الطريق فقد كان الحجاج يتعرضون للقفرات المستمرة التي قــد توثر في رؤوسهم ،ولعل المآساة التي كان يعانيها الركاب من السائقين اشد، فقد كان يعمد كثير من السائقين الى الاستراحة في الطريق ولا يواصل السلير فقد كان يعمد كثير من السائقين الى الاستراحة في الطريق ولا يواصل السلير الا اذا جمعوا له مالا من الركاب ويحضل هذا مرارا،

الحسرم الشريسة :

أرض المطاف حول الكفية المشرفة كانت رخاما تختزن الحرارة وكليان هذا يوثر كثيرا على أقدام الطائفين وخاصة في وقت الظهيرة فمن شدة الحرارة تكاد جلود الأقدام أن تسلخ،

الخدمات في مكة المكرمة :

كان نظام الطوافة بالنسبة للحجاج الأتراك محددا منذ العهد العثماني ، فلكل ناحية من نواحي تركيا مطوف خاص ،لا يستطيع الخاج التركي أن يختـــار فيره ،واذا حصل أن ذهب الى فير مطوفه فان المحكمة تعيده لمطوفه ويعـــرف الحاج مَنْ أَيْ بَلَدُهُ أَتِي مَنْ جَوَاقُ سَفَرَهُ ﴿ أَيْ الْفَرَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْ

كان المطوف لا يومن لحجاجه سوى المساكن وماء رموم فقط ،وبعـــــف المطوفين كانوا يومنون ايضا المراتب والفرش ،ولم تكن الكهرباء في البيوت قد وحدت بعد ،وكذلك المراوح ،وكان الحجاج يستعملون المراوح اليدويـــة، وتبريد الماء كان يتم بوضعه بالجراز او القلال المغيرة وتعريضها للهــواء لان الثلج كان قليلا،

ومن الخدمات التي كان المطوف يقدمها لحجاحة ايضاء أن يرسل مــــع كل مجموعة منهم احد فلمانه ليقوم بتطويفهم والدعاء لهم ،وكان المطوفـــون حريصين على ذلك من أجل أن ينالوا رضا حجاجهم فيستغون عليهم العطـــاء والبخشيث للغلمان .

كانت العلاقة بين المطوف والحاج وثيقة وطيبة ،وكان المطوفون يلبون رغبات العجاج بقدر استطاعتهم ،فقد كان الحجاج أغنياء وأهل مكة فقللراء ، فبقدر حاجة المطوف الى مال الحجاج كان يقدم لهم أحسن الخدمات المستطاعة ،

and the first the figure of the property of the control of the first the control of

and the second of the second o

الخدمات في المشاعتون.

لم يكن المطوفون يجهزون خيومهم في مني وعرقات في وقت واحد وانمــا ينصبون الخيام في عرفات وبعد غروب شمس يوم التاسع يفكونها ويحملونهــــا التي مني ،

لم تكن توحد حمامات لقفاء الحاجة في مني وعرفات ،لذا كان الحجـاج يتخذون السور المحيط بالمخيم مكانا لقفاء الحاجة فتنتشر الروائح الكريهــة وتودى الناس •

ente propieta de la procesa de

وقد تحدث أحد الحجاج الأتراك (شريط ١٤٦ تركي ١-١٤٠٤/١٢/١٣) وهو الحاح حسين قلعلي عن عاصفة شديدة هبت في عرفات في موسم سنة ١٩٥٠م حيث المطرت السماء ثلجا كبيرا مثل حبة الليمون وقد تعجب الحجاج الاتراك مسن عظم الثلجة ففي بلادهم بلاد البرد والمطر لم يشاهدوا ثلجا بمثل هـــدا الحجم واستمر هذا المطر الذي يسميه الحاج حسين رجما نحو اربع دقائسق وقد تضرر كثير من الحجاج من هذا الثلج وما تزال آثار هذا الضرب علـــي رأس الخاج المذكور (اشار في المقابلة الى موضع ذلك من رأسه)٠

وذكر أنه مات من حراء ذلك نحو عشرين حاجا

السُّوطَةُ النَّي المَّدَيِّينَةُ النَّمْتُورَةِ في اللَّهُ عَلَيْهِ النَّمْتُورَةِ في النَّهِ اللَّهُ المُتَا

الطريق بين ملكة والمدينة لم تكن معبدة ،والحافلات على الوصلف السابق في حافلات حدة مما تؤثر الاهتزازات داخل السيارات على التحجيلج وتسبب لهم بعض الجروح،

The second of the property of the second

where the second second second second

وفي سنة ١٩٥٣م كانت الطريق قد عبدت الى رابغ فقط وبعد ذلب لك فالطريق ترابية وتسير الخافلات ضمن قوافل ويخشي على من يسير بمفسلاده أن بفل أو يتيه في الطريق الصحراوي وقد حدث أن ثاه أنان ساروا بمفردهم •

ولاحظ النجاح كثرة السائلين والمتسولين في رابغ وبدر اى فــــي المحطات التي تقف فيها السيارات للراحة وان أماكن الراحة كانت وسخـــة والماء قليل لأحل الوضوء،

الخدمات في المدينة المنورة:

يجمع الحجاج الأتراك على أن معاملة أهل المدينة أفضل من معاملية أهالي مكة وأنهم اناسلطيفون وعدد الذين يعرفون التركية أكثر ممليين يعرفونها بمكة •

وطرق المدينة وأزقتها ضيفة لا يستطيع الباص أن يصل الى كل نقطـة فيها، والماء في المدينة أيضا قليل مما لا يساعد العاج على الاغتسال قبــل الذهاب لزيارة المسجد النبوى فيكتفي بالوضوء ،

العادات بعد العودة من الحج:

بما أن الأتراك كانوا قد منعوا من الحج فأن عودة الفوج الاول مـــن الحجاج الى بلادهم قد لقي ترحيبا كبيرا فقد خرج الناس لأماكن بعيدة عــــن القرية راكبين على الخيول والحمير وماشين على الأقدام كبارا ومفارا ونساء مكبرين مهللين ترتفع الدعوات من أفواههم ويعانقون الحجاج ويهنئونهـــم

وبيت الحاج التركي يصير معدا لاستقبال الزوار الذين يقدمون للتهنئة ويقدم لهم ماء زمزم وتمر فيشربون زمزم باكين طالبين من الله تعالىلى ان يرزقهم الحج ،وقد تستمر التهنئة لأكثر من شهر • والميسورون من الحجاج يصعون وليمة ويدعون أهل القرية للاكل منها •

in the same of the state of the first of the state of

الهدايا: المحالية المحالية والمحالة المحالة ال

أما الهدايا التي كان يأخذها الحجاج الأتراك من البلاد المقدسسسة فاولها ماء زمزم والتمر • ثم المسابح وسجادات الصلاة والحناء والطاقيسات بعضهم أيضا يشترى أقمشة وشأى وكل حاج حسب استطاعته ووفرة المال لديسه ، وفي تلك الفترة كانت الليرة التركية تعادل الريال السعودي •

مكة المكرمة كما وصفتها عينة الدراسة المختلفة :

كانت مساحة مكة المكرمة في ذلك الوقت صغيرة جدا ،تنتهي عند القشلـة من جهتها الشحمالية ،ومقبرة المعلاة من الجهة الأخرى ،ومن جهة الجنـــوب المسفلة التي تكثر فيها الوديان والجبال والأشجار التي تخيط بها من كـــل مكان وكأنها بعيدة عن مكة ٠

وبيوت مكة كانت قليلة ومعظمها حول الحرم المكني الشريف وما بعد عن الحرم فهو في حي المسفلة ،

أما الحرم المكي الشريف كما ورد وصفه على لسان العينة فقصد كانت مساحته أقبل بكثير من مساحته الحاليفة ،وبئر زمرم كانست طاهرة وفوقها قبتها، والمقامات الأربعة كانت موجودة علي حالها ،وتحيط بالحرم المسدارس الكثيرة التي وقفت للتدريب جوار الكعبية ،كما تحييط به بغيض البيوت ،مما كان يججب روية الحرم من مسافة بعيدة .

أما الصفا والمصروة فكانتا خدارج الخدرم وبدون سقددي والأرض تمتلدي عُبالرمال ويتخللهما سوق يفلم بالبائعيان ويعلم بالمشتدريان فلذلك كان يختلط الحجاج ملع البائعيات والمشتريان مملا آدى اللي ضياع بعلم الحجاج على ركبها وقافلتهام .

The state of the s

The state of the s

وقد أشارت العينة الن التحسينات والأنجازات الثن النظن على عمر المحسارة العرم وعمارة بيوت مكة •

كما تعرض بقض أقراد الغينة الى وقف منى وانها كانت مغيرة ولايوجـــد بها سوى مسجد الخيف والجبال تحيط به من كل جانب وان الأوساخ والقمائم التـــي يرميها الحجاج ـ خاصة يتوم النحر ـ لاترفع مما آذى الى كثرة الذباب ،وتفايـــق الحجاج وساعد على انتشار كثير من الأوبئة بينهم •

and the second state of the second of the se

The state of the s

ومف جــــدة :

يسف بعنى المعمرين جدة في ذلك الوقت بقوله :

ان بيوتها كانت قليلة ومعظمها من الطين واللبن وبعضها الآخر من الأحجار الرملية وعمائرها قديمة وفيها بعض النوافذ الخشبية لايزال بعضها حتى اليوم – ويحيط بجدة سور يغلق ليلا ويفتح نهارا له أبواب عديدة – ماثرال أسماء هــــده الابواب الى اليوم كباب مكة وباب شريف الخ ٠٠٠٠٠٠٠

ونظرا لقلة بيوتها فلا يوجد بها فنادق والحجاج ينتقلون منها مباشــرة اما الى مكة المكرمة أو المدينة المنورة في

nga 1845 bilang pangkatan Batharina di Batharin di Kalangaran dan Angaran dan Angaran dan Angaran dan Angaran

وكان لكل بلد مندوب في جدة يقابل العجاج فيها لتأمين طرق الانتقــال الى مكة ، وقد وجد بها كما يذكر أحد المعمرين ماكينة لتنقية مياه الأمطــار حتى يشربها الناس تسمى " كوى كنداسة " والمياه في جدة كانت قليلة ،اشتراهـا الحجاج حتى للوضوء أيضًا وبلغ سفر الجالون الواحد أربعة ريالات أو مــا يعادلها ،

طريق مكة _ جدة _ المذينة _ ز

كان ركب الحجيج أول مايهل الى مينا وحدة يستاجر السيارات العامــة أو الدواب المتوفرة لينتقل بها الى مكة المكرمة ووهذا الطريق الذى تسلكه الدواب أو السيارات القديمة كان ضيقا وعرا فيـــر معبد لكثرة الخبال التي تحيط به ومروره بالوديان والعخارى الكثيرة والمتعددة وتستغرق الرحلة عبر وسائل التنقـل هذه يؤما كاملا وقد أشار بغض الحجــاج أن شق طريق جدة قد بدأ وانتهى نصف الطريق تقريبا عام ١٩٥٣م و

وقد سلك هذا الطريق سيرا على الأقدام كثير من الحجاج الأفغـــان وغيرهم واستغرق المسير فيه ثلاثة أيام ،وبعد أدا و مناسك الحج كان على الحجاج العودة ثانية الى جدة لاستفجار السيارات أو الدواب (الخيول والحميروالابل) للانتقال الى المدينة المنورة وعادة كانت تستغرق هذه الرحلة على الـــدواب أربغة أيام بلياليها ،ومن لم يحد ما يستأجــر بــه الــدواب كان ينتقل الى المدينة المنورة سيرا على الأقدام خيث تستغرق هذه الرخلة منه مايقرب من اثنى عشر يوما كان خلالها يجتمع الحجاج الذين يودون السفــرا على الأقدام ثم ينظلقون باتجاه المدينة المنورة يسيرون في الليــل ويستريخون معظم النهار في ظل شجرة ان وجدت أو ظل جبل و لقفاء حوائجهــم واعداد طعامهم ويظلون كذلك حتى يبلغوا المدينة و

وكان الحجاج الأفارقة من أكثر الحجاج مُكوثاً بها حيث يبقون بهــــا شهرا أو أكثر بينما كان يفادرها معظم الحجاج ،

was to the after their was and was the deficient of the said the

الخاتمـــة :

بهذه العورة الشاملة والكيفية العميرة التي تناولها البحث تتفصح أهمية الدراسة الخاصة بتاريخ العج عن طريق المعمرين سيما اذا أخذنا بعيسن الاعتبار مدى أهمية التاريخ الشفاهي في نقل الوقائع والأحداث التاريخيسسة والاقتصادية وفيرها والتي فابت وتغيب عن بعض المؤرخين أو التي أهملتها كتب التاريخ المعروفة .

ومن هذا الجانب تعتبي هذه الدراسة تأسيلا للمعلومات التاريخيــة المتعلقة بالماضي وربطها بالحاضر والتي تساعد على تفادى السلبيــــــــت المتعلقة بخدمة ضيوف الرحمن واستدراك ماينبغي القيام به حيالهم • وهـــو بالتالي يعتبر سجلا لمن أراد الرجوع اليه والافادة منه •

ويلفت قريق البحث النظر الى أن الدراسة تعتبر رافذة استكشافيـــة لعمل أشمل وأوسع بحيث يَعْمَ فيما بعد الجزَّ الثاني الخاص بحجاج العـــرب المعمرين • ربي في المنظم في المنظم المنظم

فنظرا لغزارة المادة العلمية التي ستنتج فن هذا العمل ولمايتطلبه هذا الجانب من التعرض للأوضاع السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتماديسة وفيرها أبان الفترات التاريخية السابقة ،فان فريق البحث لايفوته ان يذكسر جهود حكومة المملكة العربية السعودية بخصوص أمن الحج • فلا يستطيع القسارى أن يعرف أهمية استتباب الأمن في الحجاز ،ومقدار النجاح الذي حققته حكومسة المملكة العربية السعودية في هذه المنطقة مالم يطلع على الومع الذي كانت عليه شبه الجزيرة العربية قبل دخول الحجاز تحت ادارة الملك عبد العزيس حليب الله ثراه ـ ،فقد كان الأمن مفقود افي الحجاز ،وكان على الإسسان الذي يريد الانتقال من مدينة الى آخرى ،أو الحاج الذي يأتي اليهسا لأداء

فريضة العج • أن يفع أمام فينيه تعرفه لكافة الاحتمالات التي تنشأ فن فقدان الأمن ،ولكن الوقع تقير تماما منذ أن قامت المعلكة العربية السعودية حيـــت ساد البلاد الاطمئنان والاستقرار للمرة الأولى منذ قرون عديدة •

ولقد استطاعت الحكومة السعودية تحقيق الأمن الشامل بالعدل وبث ووقى الفضائل الدينية والعدنية بين أبناء الشعب السعودي حتى ضارت مئات الألتسوف من الحجاج الذين يأتون الى المملكة في موسم الحج كل عام الايتعرض أحد منهام لأى مكروه ابل قد يحدث أن يفقد بعضهم في فمرة الزخام الهائل حافظة نقوده أو ساعته أو شيئا من متاعم اومايكاد يبلغ دوائر الأمن بذلك حتى يجد اهتماماا بالغا فوريا بسرمة البحث عما فقده ولاتمضى ساعات معدودة الا ويتسلم مافقدمنه بالغا فوريا بسرمة البحث عما فقده ولاتمضى ساعات معدودة الا ويتسلم مافقدمنه بالغا

وهذا جانب من أهم جوانب الأمن التي تقوم بها جهود وزارة الداخليسة ولقد انشأت القوات العوسفية من أجمل راحة الحجاج والسهر على راحة وسلامة أمن الحجاج طوال فترة بقائهم في الأراضي الاسلامية المقدسة.

ومما تجدر الاشارة اليه أن ماتقوم به حكومة خادم الحرمين الشريفينن الملك فهد بن عبد العزيز نحو تحقيق أمن وراحة الحجاج لهو يقوق الوســـف وأن الواجبات التي تقدم من جميع الأجهزة الحكومية وتجنيد هذه القوة البشرية والغرض الاساسي هو راحة وسلامة الحاج وتأمين كافة الخدمات اللازمة له فـــي مختلف المجالات سواء فيما يتعلق بالاسكان والنقل أو خدمات الاتمالات أوالخدمات السحية أو توفير المياه النقية مع توفير الأمن الغذائي • كل ذلك ليتفـــرغ الحاج بكل يسر وسهولة واطمئنان •

وهنا لأيسفنا الأ أن نتضرع الى الله سبحانه وتفالى بأن يمد اللسنة في عمر خادم الفرمين الشريفين وكافة الفائلة المالكة ذخرا للاستنسلام والمسلمين .

المراجسينع :

The Hole Tolk

- ـ ابراهيم رفعت: مرآق الحرميين ،اوفست بدون تاريخ ومكان ٠
- - ـ ابن الأثير : الكامل في التاريخ ،دار ضادر ،بيروت س
- ابن بطوطة : تحفق النظار في فرائب الأمسار وعجائب الأسفار ،تحقيق : د٠٠لي
 المنتسر الكتاني ،مؤسسة الرسالة ،بيروت ،ط ٤٠٥٠،٤ ه / ١٩٨٥م ٠
- ابن جبیو : رخلة ابن جبیر ،دار صادر دار بیروت ،بیروت ۱۳۸۶ه/۱۹۹۹م٠
- ابن خرداذبه ، أبو القاسم فبيد الله بن فبد الله ؛ الفسالك والممالـك ،
 مكتبة المشني بالأوفست •
- ـ ابن درید : جمهرة اللغة ۱۵۰ المعارف العثمانیة عصدرآباد، الدکــــن ۱۳۶۵ه ۰
- ابن رسته ،أبو علي أحمد بن عمر : الأعلاق النفيسة ،ليدن ،مطبعة بريـــل 1891م •
- ص. ابن ظهيرة : الجامع اللطيف في فضل مكة والخليف وبنا في البيت الشريف ،ط ه ١٣٩٩هـ ،المكتبة الشعبية ٠
- ـ ابن فهد ،نجم الدين بن عمر : اتفاف الوري باخبار أم القرى ،تفقيـــق : فهيم محمد شلتوت ،دار المدني ،جدة ،من مطبوعات مسهد البعث العلمــــي واقياء التراث الاسلامي ـ جامعة أم القرى ،مكة المكرمة ،
 - ـ ابن كثير : البداية والنهاية ،دار الفكر العربي ،
- ـ ...ابن مجاور:: تاریخ المستبصر ،بتصفیح اوسکرلوففرین ،مطبعة لیدن ،بریــل ۱۹۵۱م ۰

- ايوب سبري ؛ مرآة العرمين ،العطبعة البحرية ،اسطنبول ١٣٠٣٠ (باللغة التركية) .
 - ت البشتوني ،محمد : الرحلة العجازية ،مكتبة المعارف ،الطائف ،ط ٣ ٠
- تاريخ العج من وادي نهر السند باكستان ،من تقارير مركز ابحاث الحصيج
 بجامعة أم القرى ،مطبوع على الآلة الكاتبة ...
- التجيبي ، القاسم بن يوسف السبتي : مستفاد الرحلة والاقتراب ، تحقيلت :
 عبد الحفيظ منصور ، الدار الغربية للكتاب ، ليبيا ـ تونس .
- الجزيري ،عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن ابراهيـــم
 الاتعاري ؛ درر الفرائد المنظمة في اخبار الحاج وطريق مكة المعظمـــة
 المطبعة السلفية ،القاهرة ،١٣٨٤ه ٠
- ـ الفربى ،أبو اسفاق ؛ كتاب المناسك وأماكن طرق الفج ومعالم الفريــرة تحقيق ؛ حمد الفاسر ،دار اليمامة ،الرياض ١٣٨٩ه ٠
- ـ السيوطي ،جلال الدين : ريح النسرين فيمن فأش من السفابة مائة وعشريــن تحقيق : عدنان أحمد مجدر ،دار الوفاء ،جدة ٠
- الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير : تاريخ الطبري تاريخ الملوك والرسل،
 تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم ،دار المعارف ،مكة المكرمة •
- _ عبد المتعبد بكر : العلامح الجغرافية لدروب التحبيج ،دار تهامة ،جــدة ط ١٤٠١، ١٩٨١هـ / ١٩٨١م ٠
- عن الدين بن قهد ،عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد : فاية المحلوام
 باخبار سلطتة البلد الحرام ،تحقيق : فهيم شلتوك ،من مطبوعات معيل حد
 البحوث العلمية بجامعة أم القرى ،مكة المكرمة ،ط ١٤٠٩، ٩
- ـ الفاسي ،تقي الدين محمد بن أحمد ؛ شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام ، تحقيق : د، عمر عبد السلام تدمري ،دار الكتاب الغربي ،ط ١ ،١٤٠٥هـ/١٩٨٥م٠

- الفاسي ،تقي الدين محمد بن أحمد : العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين،
 تحقيق : فواد سير ،مطبعة السنة المحمدية ،الفاهرة ،١٣٨١ه/١٩٦٢م .
- الفاكهي ، أبو عبد الله محمد بن اسحاق : أخبار مكة ،تحقيق : عبد الملك
 بن عبد الله بن دهيش ،ط ١ ،١٩٨٧هـ/١٤٠٩م ،مكة المكرمة .
- القرطبي ، محمد بن أحمد : الجامع لأحكام القرآن ، دار احيا التحصيرات ،
 بيروت ١٣٧٢٠ •
- القطبي : كتاب الأغلام بأعلام بيت الله الحرام ، فتنفة ، ١٣٧٤ه ، روائليم
 التراث العربي •
- الكردى ،محمد طاهر بن عبد القادر : التاريخ القويم لمكة وبيت اللحب
 الكريم ،مكتبة النهضة الحديثة ،ط ١ ،١٣٨٥ه ٠
- مالكي ،سليمان فبد الفني ؛ طريق ركب الناج الفراقي ،الدارة ،العصدد الثاني ،السنة التاسعة ،المحرم ١٤٠٤ه اكتوبر ١٩٨٣م ٠
- محمد أمين العكي : الآثار العبرورة والعشكورة لسلاطين آل عثمان فــــي
 الحرمين الشريفين (باللغة التركية) ،المطبعة العثمانية ،دار سعادات،
 ۱۳۱۸ه •
- محمد على مغربي: الملامح الاجتماعية في الحجاز في القرن الرابع عشرر
 الهجرى دار تهامة ،جدة ،ط ۱ ،۱۶۰۲ه/۱۹۸۲م •
- محمد عمر رفيع : مكة في القرن الرابع فشر الهجرى ،من منشورات نادى مكة
 الثقافي نظ ١ ،١٠١١هـ ١٠ ،١٩٨١/١٩١٥ .
- المسعودي ، أبو الحسن على بن الحسين بن على ،تحقيق : محمد محي الديـــن
 عبد الحميد ،دار المعرفة ،بيروت ١٤٠٢ه/١٩٨٢م .
- ـ ناصر خسرو : سفرناهه ،رحلة ناصر خسرو الى لبنان وفلسطين ومسر والجزيـرة العربية في القرن الرابع الهجرى ،نقلها الى العربية : د يدي الخشـاب دار الكتاب الجديد ،بيروت ،ط ٢ ،١٩٧٠م ٠

ن بن محمد : نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخب المشهورة " بالرحلة الورثيلانية " ، دار الكتاب العربي ،بي لبنان ۱۹۷۶ / ۱۳۹۶۰ م ۲ ۱۹۷۶ The same of the Shape of the 1.500